lisanarabs.blogspot.com

الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

للإمام جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

تحقيق ودراسة

د. عبد الحكيم الأنيس

مكتبة دار القرآن

الثغور الباسمة
في
مناقب السيدة فاطمة

التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان

إخراج

محيي الدين حسين يوسف

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN 978-9948-499-26-8

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

للإمام جلال الدين السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

تحقيق ودراسة

د. عبد الحكيم الأنيس

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا في السيدة فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

- قال رسول الله ﷺ: « نزل مَلَكٌ من السماء فاستأذن الله تعالى أن يُسلِّم عليَّ فبشرني أن فاطمة سيِّدةُ نساء أهل الجنة »[١].

- « ما رأيْتُ أحداً كان أصدق لهجةً من فاطمة، إلا أن يكون الذي وَلَدَها ».

عائشة الصدِّيقة[٢]

- « من ناسكات الأصفياء، وصَفِيّات الأتقياء، فاطمة رضي الله تعالى عنها، السيدة البتول، البَضْعة الشبيهة بالرسول، أَلْوَطُ[٣] أولادِه بقلبه لُصوقاً، وأوَّلهم بعد وفاته به لُحوقاً، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتها عارفة ».

أبو نعيم الأصفهاني[٤]

---

(١) رواه جماعة منهم الحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٣) برقم (٤٧٧٥).
(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٤٨) برقم (٤٨١٠).
(٣) أي أقرب.
(٤) حلية الأولياء (٢/ ٣٩).

- « سيدة نساء العالمين في زمانها، البَضْعة النبوية، والجهة المصطفوية، أم أبيها، بنت سيد الخلق رسول الله أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية، وأم الحسنين...

كان النبـي ﷺ يحبها ويكرمها ويُسِّرُ إليها، ومناقبها غزيرة. وكانت صابرةً ديِّنةً صيِّنةً قانعةً شاكرةً لله ». الذهبي[1]

المجــــدُ يُشْـرِقُ من ثلاث مطـــالعٍ
في مهـد فاطمــــةٍ فـما أعــــلاها
هي بنتُ مَنْ ؟ هي زوجُ مَنْ ؟ هي أُمُّ مَنْ ؟
مَـنْ ذا يُـداني في الفخـار أبـاهـا
هـي ومضةٌ مـن نـورِ عـينِ المصطفى
هـادي الشـعوب إذا تـرومُ هداهـا
هـي أسـوةٌ للأمهـات وقُـــدوةٌ
يترسَّـمُ القـمــرُ المنيرُ خُطـــاهـا

محمد إقبال

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١١٨-١١٩).

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فيسر « **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث**» أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة جليلة بجلالة موضوعها ومضمونها، ونافعة ماتعة بما في حياة السيدة فاطمة من دروس وعبر.

وقد جاد بها يَراعُ الإمام المعروف بتبحُّره وسعة اطلاعه وذيوع مؤلفاته: الإمام (جلال الدين السيوطي) رحمه الله تعالى.

وتناول فيها طرفاً من مناقب هذه السيدة الكريمة وأحوالها، وكأنه يضع أساساً قويماً لبناء عظيم يمكن أن يقوم عليه.

وقد حُقِّقَتْ على تسع نسخٍ خطية من المدينة المنورة، والقاهرة، ودمشق، وفلسطين، والهند، بحيث أصبح لدينا نصٌّ محررٌ سليمٌ مخدومٌ بالتخريج والتعليق والفوائد المتعددة.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقـدم عظيم الشكر والدعاء لأسرة آل مكتوم حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل سـخاء، وفي مقدمتها **صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد بن سعيد آل مكتـوم**، نائـب رئيس الدولـة، رئيس مجلس الـوزراء، حاكم دبي الذي يشـيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي ويشجع أصحابه وينهض بطُلابه.

راجـين من العلي القديـر أن ينفع الأمة بهـذا العمـل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطـاء من أجل خدمة الإسلام وأهله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى الله على النَّبِيِّ الأميِّ الخاتم سيدنا محمَّــد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور سيف بن راشد الجابري

مدير إدارة البحوث

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسلام على سيِّد الأولين والآخرين، سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الميامين، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ في حياة السيدة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - الكثيرَ من الدروس والعبر، التي يحسن بالمسلم التوقّفُ عندها، وتأملُها والاستفادةُ منها، وهذه رسالة جليلة، من آثار الإمام جلال الدين السيوطي، جمع فيها طرفاً من مناقب هذه السيدة آخر بنات سيدنا رسول الله ﷺ وأحبهنّ إليه، ويظهر أن المؤلف كان قد ألقاها درساً، وأملاها إملاءً في دروسه الحديثية [١]، ثم أطلق عليها اسماً، وأدرجها في فهرست مؤلفاته، ضمن علم الحديث وتعلقاته.

وقد ألّف العلماء في فضائل السيدة فاطمة ومناقبها، من القدماء والمعاصرين مؤلفات كثيرة، وشاعت هذه المؤلفات وتُدوولت[٢].

---

(١) أقول هذا لأن في المكتبة السليمانية باسطنبول نسخة من هذه الرسالة بعنوان: « مجلس في مناقب فاطمة الزهراء ». انظر: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٢٢٥.

(٢) من هذه الكتب « فضائل فاطمة » للإمام الحافظ راوية الإسلام ابن شاهين المتوفى سنة (٣٨٥هـ)، وقد شاع هذا الكتاب وقرأه الناس، وممن سمعه فاطمة بنت الملك أحمد ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي، سمعته من الشيخ الجليل الثقة أبي حفص عمر ابن طبرزد البغدادي.

ثم قرئ عليها في مجلس علمي فيه اثنان من الأسرة الأيوبية أيضاً، أحدهما ابنها حفيد الملك الزاهر، وذلك في (يوم السبت ١٩ من شعبان سنة ٦٦٤ هـ) بمنزلها في القاهرة، وأجازت للسامعين جميع ما يجوز لها روايته بشرطه. انظر: فضائل فاطمة ص ٧-٩.

وهذه كلمات في الرسالة وعملي فيها:

- **مضمونها:**

تناول فيها السيوطي - رحمه الله - كما قلتُ طَرَفاً من مناقب السيدة فاطمة، وفضائلها وروايتها عن والدها، وقد بدأ بالحديث المشهور عن عملها في بيتها وشدة العمل عليها، والتماسها خادماً من رسول الله ﷺ تعينها على شؤون البيت، وتعليم رسول الله لها ولزوجها أبي الحسن أذكاراً خيراً من خادم، وأطال في تخريجه معتمداً على « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » للحافظ المزي، وغيره. ثم ذكر العناوين الآتية:

- ذكر الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة رضي الله عنها.

- ذكر خصائص فاطمة ومناقبها.

- فصل في سنِّها ووفاتها.

- فائدة في انقطاع نَسَبِ رسول الله إلا منها.

- فائدة في بعض مروياتها.

- مما ينسب إليها من الشعر.

- **توثيق نسبتها:**

ذكر السيوطي هذه الرسالة لنفسه في كتبه:

- التحدث بنعمة الله[١].

- حسن المحاضرة[٢].

- فهرست المؤلفات[٣].

وذكرها له المؤرخون كالحاج خليفة[٤]، والبغدادي[٥]، والعظم[٦]،

---

(١) انظر: ص ١١٧ ضمن القسم الرابع من مؤلفاته، وهو ما كان كراساً ونحوه.

(٢) انظر: (١/ ٢٩٤) وتحرف فيه اسم « فاطمة » إلى « آمنة »! وتبعه على هذا الخطأ الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١٠١٦).

(٣) انظر:

- فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣ ضمن مجلة عالم الكتب، المجلد ١٢، العدد ٢، ص ٢٣٧.

- فهرس المصنفات ضمن ترجمة السيوطي للداوودي (الورقة ٢٥).

- وهذا الفهرس المستل المطبوع ضمن مجلة الدرعية، في العددين (١١و١٢) ص ٣٨٦، برقم ٩٥.

- فهرس المصنفات ضمن بهجة العابدين للشاذلي ص ١٩٦، برقم ١٣٠.

- السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي ضمن مجلة اللغة العربية الأردني، العدد ٥٧، ص ٩٩.

(٤) انظر: كشف الظنون (١/ ٥٢١).

(٥) انظر: هدية العارفين (١/ ٥٣٧).

(٦) انظر: عقود الجوهر ص ٢٠١.

والزركلي[١]، والمعاصرون كالشرقاوي[٢]، والشيباني[٣]، والطباع[٤].

- عنوانها:

ذكرت في المصادر السابقة كلها باسم « **الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة** »[٥].

وكذلك في نسخة الظاهرية، ودار الكتب المصرية، وحيدر آباد، وديوبند.

ولم يذكر لفظ « السيدة » في نسخة فلسطين، ولا في نسخة لكناو.

أمّا النسخة الأزهرية «ز» ففيها: سيدتنا فاطمة.

وفي النسخة الأزهرية «أ»: في فضائل ستنا!

ولم يذكر العنوان ولا المؤلف في نسخة عارف حكمت، والراجح هو: « **الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة** »، والباقي من تصرف النسّاخ.

---

(١) انظر الأعلام (٥/ ١٣٢) وقال: « في ٥٣ ورقة »، وهذا غريب!

(٢) انظر: مكتبة الجلال السيوطي ص ١٥٢.

(٣) انظر: دليل مخطوطات السيوطي ص ١٢٥.

(٤) انظر: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ص ٣٣٧.

(٥) وإن سقط لفظ « السيدة » من بعض نسخ « التحدث بنعمة الله ».

- مصادرها:

كانت حصيلة المعلومات في هذه الرسالة منتقاة من المصادر الآتية:

- محمد بن إسحاق (ت: ١٥١هـ).

- محمد بن عمر الواقدي (ت: ٢٠٧هـ) والنقل عنه بواسطة الطبقات لكاتبه محمد بن سعد.

- عليّ بن محمد المدائني (ت: ٢٢٥هـ) ولم يَذْكُر له كتاباً.

- الطبقات لمحمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ).

- (المسند)[١] لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ).

- الزهد، له أيضاً.

- (المسند) للدارمي (ت: ٢٥٥هـ).

- الصحيح للبخاري (ت: ٢٥٦هـ).

- الصحيح لمسلم (ت: ٢٦١هـ).

- السنن لابن ماجه (ت: ٢٧٣ هـ).

- السنن لأبي داود (ت: ٢٧٥هـ).

---

(١) ما كان بين قوسين يعني أن السيوطي لم يصرِّح بـه .

- الجامع للترمذي (ت: ٢٧٩هـ).

- (المسند) للبزار (ت: ٢٩٢هـ).

- مسند عليٍّ، لمُطَّين: محمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي (ت: ٢٩٧هـ)[1]، ولعل النقل عنه بواسطة فتح الباري (١١/ ١٢٢).

- الذكر ليوسف بن يعقوب القاضي (ت: ٢٩٧هـ)، ولعل النقل عنه بواسطة فتح الباري (١١/ ١٢٣).

- الذكر لجعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ)، ولعل النقل عنه بواسطة فتح الباري (١١/ ١٢١و١٢٣).

- السنن للنسائي (ت: ٣٠٣هـ).

- (المسند) لأبي يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ).

- تهذيب الآثار للطبري (ت: ٣١٠هـ).

- (الصحيح) لابن حبان (ت: ٣٥٤هـ).

- (المعجم الكبير) للطبراني (ت: ٣٦٠هـ).

- العلل للدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١-٤٢)، والرسالة المستطرفة ص ٦٣، و« مسند عليّ » فيما يبدو جزء من مسنده.

ولعل النقل عنه بواسطة فتح الباري (١١/ ١٢٠).

- معرفة الصحابة لابن منده (ت: ٣٩٥هـ)، ولعل النقل عنه بواسطة دلائل النبوة للبيهقي الآتي.

- (المستدرك) للحاكم (ت: ٤٠٥هـ).

- (السنن الكبرى) للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

- دلائل النبوة، له.

- شعب الإيمان، له.

- (الاستيعاب) لابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، ولعل النقل عنه بواسطة تاريخ الإسلام للذهبي.

- (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).

- الموضوعات لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).

- (المنجد الفصيح في شرح الجامع الصحيح) لابن التين الصفاقسي (ت: ٦١١هـ)، والنقل عنه بواسطة ابن حجر.

- السيرة لابن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ).

- (تاريخ الإسلام) للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، وأبهم المصدر والمؤلف مرة فقال: «قال العلماء» وهو يريده.

- (فتح الباري) لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

- القول المُسَدَّد، له.

- وقد أفاد من ستة مواضع من « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للإمام الحافظ المزي (ت: ٧٤٢هـ) وذلك في تخريج الحديث الأول. ولم يذكره.

- وغير بعيد أنه أفاد من « البداية والنهاية » لابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ).

- تاريخ التأليف :

لم أجد في المصادر ولا في النسخ الخطية ما يشير إلى تاريخ تأليف هذه الرسالة، لكني أستشعر من ذكر شيخيه تقي الدين الشُّمُنِّي المتوفى سنة ٨٧٢هـ، ومحمد بن مقبل الحلبي المتوفى سنة ٨٧١ هـ أنه ألَّفها في وقتٍ مبكِّر.

وذكرُها في « التحدث بنعمة الله » و «حسن المحاضرة » يدل على أنها مبكِّرة، وعلى أية حال فهي أقدم من كتابه « الجامع الكبير » الذي ضمنه « مسند فاطمة »، وقد توسَّع في هذا بذكرِ ما يتعلق بالسيدة فاطمة، ومروياتها [١].

---

(١) في هذا المسند «٢٨٤» رواية، وفيه الروايات المتعلقة بالسيدة فاطمة وزوجها وولدها وسائر أهل بيتها، وما روته هي. وفيه تكرار غير قليل، أمّا الذي هو من روايتها فقليل، ولاسيما من حيث المتون، ولاسيما الصحيح منه.

وقد طبع طبعتين: الأولى في حيدر آباد بالهند سنة ١٤٠٦هـ، بعناية الحافظ عزيز بك، والثانية في بيروت سنة ١٤١٤هـ، بعناية فواز زمرلي، وقد اعتمد زمرلي على الطبعة الهندية. وما زال في هذا المسند حاجة إلى خدمة أخرى.

- **أثرها :**

اشتهرت هذه الرسالة بدليل كثرة نسخها، وأفاد منها العلماء، ومن هؤلاء مؤلف « إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل »[١]، فقد أفاد منها في عدة مواضع، وإن لم يصرح[٢].

- **وصف النسخ :**

وقفتُ لهذه الرسالة على تسع نسخ خطية، أذكرها على حسب تاريخ حصولي عليها:

١ - نسخة ضمن مجموع يضم «٦٢» أثراً للسيوطي، ما بين كتاب ورسالة ومقامة يحتفظ به الأستاذ الدكتور سعيد القزقي من **فلسطين**.

وقد فُرِغَ من نسخ هذا المجموع يوم الخميس ١٥ من ربيع الأول سنة ١١٥١هـ، وكان بدء جمعه سنة ١١٢٧هـ، على يد فتح الله بن الحاج أبي بكر بن صافي الحلبي الشافعي القادري.

وهذه الرسالة برقم «٣٩»، وتقع في تسع ورقات. ورمزها: « **ف** ».

(١) طبع منسوباً إلى الشيخ محمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، وقد ذكر في المصادر معزواً إلى الشيخ محمد حجازي (ت: ١٠٣٥هـ) فليحقق ذلك.

(٢) انظر: إتحاف السائل ص ٢٣، ٩٣، ٩٥، ٩٩.

٢- نسـخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسـلامية في المدينة المنورة برقم ف (٤٥٨٧)، عن نسـخة في **الظاهرية** بدمشـق، كتبها إبراهيم بن سليمان بن محمد ابـن عبـد العزيز الحنفي بدمشـق، وانتهـى منها نهار الخميس ٨ من صفر سـنة ١٠٧٦هـ.

وتقع في ست ورقات. ورمزها: « **ظ** ».

٣- نسـخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية أيضاً برقم ف (٢٩٢٤)، عـن نسـخة في **دار الكتب المصرية**، ولم يذكر تاريخ النسـخ ولا الناسـخ، فهي ضمن مجموع ولم نره كاملاً.

وتقع في خمس ورقات، ورمزها: « **د** ».

٤- نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية كذلك برقم ف (٢٦٨٠)، عن نسخة في **المكتبة الأزهرية** ورقمها فيها (٣٩٦٠) حليم (٣٤١١١) تاريخ، ولم يذكر تاريخ النسخ ولا الناسخ.

وتقع في إحدى عشرة ورقة، ورمزها: « **أ** ».

وهذه النسخ الأربع حصلت عليها سنة ١٤٢٣هـ.

٥- نسـخة مصورة عن نسخة **مكتبة عارف حكمت**، ضمن مكتبة الملك عبـد العزيـز في المدينـة المنورة، محفوظة برقـم (٥٧/ ٢٣٢)، وهي بخط شـيخ الإسـلام عـارف حكمـت (١٢٠٠-١٢٧٥هـ)، كتبهـا سـنة ١٢٤٨، وجاء في آخرهـا: « قـد اسـتراحتْ أقـدامُ الأقلام، من طـيِّ آكام الأرقام في اشـتياق

الوصـول إلى .....[1] والمنقبـة الشريفة يوم الاثنين سـلخ شـهر ربيـع الثاني[2] لسـنة ثـمان وأربعين ومئتين وألف، على يـد العُبيَد المذنـب الخاطئ المحتاج إلى آلاء ربـه الغنـي أحمـد عـارف المتعـارف بحكمة الله بـن عصمة الله الحسـيني، المتشرِّف بخدمة النقابة على السّادة الأشراف ببلدة اسلامبول حماها الله بجزيل الألطـاف من جميع الأطـراف، وغفر لنا ولجميع المؤمنـين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، والحمد لله الملك العلام، والصلاة والسلام على سيد الأنام، وعلى آله الكرام، وأصحابه الفخام، ما فاح مسك الختام ».

وهـذه الرسـالة لم يُذكر عنوانهـا ولا مؤلفها، ولهذا فهرسـت في « فهرس مخطوطـات الحديـث الشريـف وعلومـه في مكتبـة الملك عبـد العزيـز بالمدينة المنورة» باسم « ذكر الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة رضي الله عنها »[3].

وقد تفضل مدير المكتبة فضيلة الأسـتاذ الدكتور عبد الرحمن بن سـليمان المزيني بإهدائي نسـخة من هذا الفهرس – وذلك في شـعبان سـنة ١٤٢٣هـ – فاكتشـفت أن هـذه المخطوطـة – وقد نُشِرت صـورةٌ للصفحـة الأولى منها – نسـخة من « الثغور الباسمة » للسيوطي، إذ كنت قد صوّرتُ ثلاث نسخ منها من مكتبة الجامعة الإسـلامية – وهي التي ذكرتها آنفاً – وذكرتُ هذا للأسـتاذ المزيني، ثم رجوته برسـالة سنة ١٤٢٤هـ أن يتكرم بصورة عنها، فلبى الطلب مشكوراً، أحسن الله إليه وجزاه خيراً .

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) الصواب: ربيع الآخر.

(٣) انظر: ص ٣٢٩ .

وتقع هذه النسخة في سبع عشرة ورقة، ورمزها: « ع ».

٦- نسخة مصورة عن نسخة في **الأزهرية** برقم (٥/ ٣٧) (٤٢٧٢٥) تاريخ، ولم يذكر تاريخ النسخ، ولا الناسخ، وتقع في سبع ورقات، ورمزها: « **ز** ».

٧- نسخة مصورة عن نسخة **مكتبة شبلي النعماني** في ندوة العلماء بلكناو- الهند ورقمها (٢٩)، ولم يذكر تاريخ النسخ ولا الناسخ، وتقع في (٥) ورقات، ورمزها: « **ش** ».

٨- نسخة مصورة عن نسخة مكتبة **مؤتمر حيدر آباد التعليمي**، في حيدر آباد في الهند، وقد نالت منها الأرضة، وتقع في سبع ورقات، ورمزها: « **ح** ».

٩- نسخة مصورة عن نسخة دار العلوم في **ديوبند في الهند** أيضاً، ورقمها هناك (٧)، وتاريخ نسخها سنة ١٢٩٩ هـ، وتقع في عشر ورقات، ورمزها: « **هـ** ».

وقد حصلتُ على هذه النسخ الثلاث الأخيرة من مركز جمعة الماجد بدبي[١].

وهذه النسخ كلها ضمن مجاميع.

---

(١) أجد من الواجب هنا أن أشيد بفضل هذا المركز على العلم وأهله، بما أتاح لهم من كتب مخطوطة ومطبوعة، وما وفّر عليهم من جهود وأوقات في ذلك، أسال الله أن يبقيه منارة هادية ومثابة راقية، وأن يجزي منشئه والعاملين فيه خيراً .

- **خطة التحقيق:**

جريت على الخطة المعهودة، نسخاً وإملاء، وتفقيراً وترقيماً، وعزواً وتخريجاً، وتعليقاً وتوضيحاً، وتعريفاً وتقديماً، وكنت قد قابلت النسخ التسع بعضها ببعض، وأثبتُّ الفروق، ثم بدا لي فرجعتُ إلى هذه الفروق - وكلها راجعة إلى أخطاء النساخ وأوهامهم- فحذفتها بما في ذلك ما سقط من هذه النسخ، ولم أدعْ إلا أشياء قليلة، رأيتها مفيدة للقارئ، ذلك أن هذه الرسالة موجهة إلى جمهور الناس، ومثل هذه الفروق تربكهم وتشتتهم، وليس فيها إلا بيان ما بذل في تحرير النص من جهد.

ولا بد من القول: إني لم أتخذ نسخة أصلاً، لوجود أخطاء وأسقاط في جميعها، ولاسيما النسخة «أ» فهي كثيرة الأخطاء جداً، ومن الواضح أن ناسخها عاميٌّ، وقد تصرف حتى في العنوان فكتب «ستنا» بدل «سيدتنا» أو «السيدة».

ومن مشكلات المخطوطات في العصور المتأخرة تسَلُّط النُّسّاخ العوامِّ عليها، وعدمُ المقابلة أو قلَّتُها.

وحسبي أني اجتهدت في مقابلة النسخ بعضها ببعض، ثم بمراجعة النقول على مصادرها، لإخراج نصٍّ سليمٍ محرَّرٍ.

وكنت عملتُ في هذه الرسالة وخدمتها سنة ١٤٢٤هـ، على النسخ الخمس المذكورة أولاً، وتأنَّيْتُ في نشرها على أمل الحصول على نسخة أفضل

مما لديَّ، تسدُّ خمسة فراغات في عددٍ منها، ورأيت الآن وقد حصلت على النسخة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة – ونسخةٍ مطبوعةٍ في الهند طبعة ضعيفة – أن أعود إلى ما عملت، وأعيد النظر فيه، وأتمه، وأخرجه، وقد تأكد لي أن هذه الفراغات من أصل المؤلف، وقد حافظ بعض النُّسَّاخ عليها فترك مكانها بياضاً، وتجاوز ذلك آخرون، فواصلوا الكلام ولم ينتبهوا إلى ما يحدثه ذلك من أخطاء، وهذا من تصرفاتهم المذمومة.

والله نسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به[١].

---

(١) وللرسالة نسخ أخرى، منها في الجامعة النظامية، والجامعة العثمانية في الهند، ومنها مصورات في السعودية. انظر: معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية العامة ص ٥٥.

ولها نسختان في برلين. انظر: التعليق على بهجة العابدين ص ١٩٦.

ورأيت في مركز جمعة الماجد بدبي عدة نسخ، منها نسختان مصورتان من مكتبة مجلس الشورى في طهران، ومكتبة كاشف الغطاء في النجف، وصورتهما، ونظرت فيهما، فإذا هما مصورتان من نسخة الظاهرية بدمشق!

- مؤلفات في السيدة فاطمة[1]:

أ) مؤلفات القدماء:

- تزويج فاطمة بنت الرسول ﷺ، للإمام محمد الباقر بن زين العابدين (ت: ١١٣هـ)[2].

- تزويج فاطمة، لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ)[3].

- أخبار فاطمة ومنشأها، لأبي عبد الله الغلابي: محمد بن زكريا (ت: ٢٩٨ هـ)[4].

---

(١) وأُرَتِّبُ الكتب القديمة على حسب وفيات أصحابها، والكتب العصرية على حسب تاريخ الطبعات التي وقفتُ عليها.

(٢) طبع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت سنة ١٩٦٣م ضمن رسائل ونصوص (ص ٤٧-٦١)، وأصله في الظاهرية بدمشق.

وهو ليس من تأليف الباقر كما يوحي صنيع المحقق المنجد، وإنما هو حديث ينتهي إليه، فينبغي دراسة سنده، وهو مسموع في القرن السادس الهجري، وذكر في سنده الروياني فلينظر.

وقول المحقق ص ٤٩: «هو إذن جزء صحيح في غاية الصحة لأن من روي عنه ثقة من آل البيت عَرَفَ قصة زواج فاطمة من أبيه زين العابدين فرواها...» فيه نظر واضح، لأن الشأن ليس في الباقر إنما فيمن روى عنه.

(٣) الفهرست للنديم (١/ ٢/ ٦٦١).

(٤) الأعلام للزركلي (٦/ ١٣٠).

- خبر فاطمة وعليّ عليهما السلام وقد شكوا إلى النبي ﷺ الخدمة ... لعليّ بن عبد العزيز بن محمد الدولابي (ت: ؟ هـ)(١).

- أخبار فاطمة والحسن والحسين، لابن أبي الثلج الكاتب: أبي بكر محمد ابن أحمد البغدادي (ت: ٣٢٥ هـ) (٢).

- أخبار فاطمة، لأبي طالب الأنباري: عبيد الله بن أحمد (ت: ٣٥٦ هـ)(٣).

- فضائل سيدة النساء بعد مريم: فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، لأبي حفص ابن شاهين (ت: ٣٨٥ هـ)(٤).

- فضائل سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد المصطفى ﷺ، للحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)(٥).

- كتاب الأربعين في فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ، لأبي صالح أحمد بن عبد الملك بن عليّ المؤذِّن النيسابوري (ت: ٤٧٠ هـ)(٦).

---

(١) الفهرست (٢/ ١/ ١٢٠).

(٢) إيضاح المكنون (٢/ ٤٤)، وهدية العارفين (٢/ ٣٤).

(٣) إيضاح المكنون (١/ ٤٤)، الأعلام (٤/ ١٩٠).

(٤) طبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني.

(٥) مشيخة القزويني ص ٥٠٥. وقد طبع بدار الفرقان في القاهرة سنة ١٤٢٩ هـ، بتحقيق عليّ رضا بن عبد الله بن عليّ رضا.

(٦) مشيخة القزويني ص ٤٥٣.

وقد عزا إليه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٢) وهو فيه: المؤدِّب وهو تحريف.

- تحريـر المنقول في مناقب أُمِّنا حواء وفاطمـة البتول، لنور الدين عليّ بن محمد الصباغ الأصفاقسي المغربي المكي المالكي (ت: ٨٥٥ هـ)[١].

- رسـالة في التفضيل بين السـيدة فاطمة وبين السيدة عائشة، لمحمد بدر الدين القرافي المالكي (ت: ١٠٨٨ هـ)[٢].

- إتحاف السـائل بما لفاطمة من المناقـب والفضائل، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١ هـ) [٣].

- الفتـح والبـشرى في مناقـب فاطمـة الزهرا، لمحمد بن حسـين العلوي الشافعي الشريف الجفري (ت: ١١٨٦ هـ) (خ)[٤].

- الـدرة اليتيمـة في بعض فضائل السـيدة العظيمة، لعبـد الله بن إبراهيم الميرغنـي الحسـيني المعروف بالمحجـوب (ت: ١٢٠٧ هــ). (خ) أتم تبييضها سنة ١١٦٤ هـ[٥].

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٧/ ٧٧).

(٢) (خ في الأزهرية) في ورقتين. وانظر - إن شئت - كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في ذلك، وقد نقله السخاوي في الجواهر والدرر (٢/ ٩٣١-٩٣٣).

(٣) طبع بتحقيق عبد اللطيف عاشـور، وينسب أيضاً إلى محمد حجازي (ت: ١٠٣٥ هـ) فليحرر. وقد مرَّ هذا ص ١٥ .

(٤) الأعلام للزركلي (٦/ ١٠٤).

وله أيضاً: « العقد الثمين في مناقب السيدة عائشة أم المؤمنين » (خ).

(٥) هدية العارفين (١/ ٤٨٦)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٢٢٤.

- المقالة الناظمة لفضائل السيدة فاطمة، لمجهول [1].

- رسالة في مناقب السيدة فاطمة الزهراء، لمجهول[2].

(١) مخطوطة في الجامعة العثمانية في حيدرآباد بالهند برقم (١٦٥٦) وتقع في (١٢) ورقة، أولها: « الحمد لله الذي إنما أراد ليذهب عن أهل بيت حبيبه الرجس ويطهرهم تطهيراً ».

رأيت عنها صورة في مركز جمعة الماجد، وهي غير كاملة، فقد بيَّض المؤلفُ لموضوعاتٍ وَعَدَ بالكتابة فيها ولم يفعل، وهي: نكاحها، ومعيشتها، ورواياتها وعلمها ودرايتها، وذكر سيادتها وفضائلها عامة.

وآخر مَنْ ذكره المؤلف مِن العلماء السيوطي، فهو بعد هذا التاريخ.

(٢) مخطوطة في مركز المخطوطات الشرقية في حيدرآباد برقم (٧٠٧١)، وتقع في (٥) ورقات. أولها: « حمداً لمن جعل محبةَ آل بيت رسول الله فاطمةً عن ارتضاع ثدي ما لا يرضاه ».

رأيتُ عنها صورةً في مركز جمعة الماجد، وهي رسالة مسجوعة، نُسِخت بمكة سنة ١٣٠٧ هـ.

ب) مؤلفات العصريين:

- فاطمة بنت محمد: أم الشهداء وسيدة النساء، لعمر أبو النصر[1].

- فاطمة الزهراء والفاطميون ، لعبَّاس محمود العقَّاد (ت: ١٣٨٣هـ)[2].

- البتول الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء، لأحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة[3].

- فاطمة الزهراء أم أبيها، لعائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) (ت: ١٤١٩هـ) ضمن كتابها « بنات النبي ﷺ » (ص ١٥٩-٢١٩)[4].

- فاطمة الزهراء، لمحمد عطية خميس[5].

- الزهراء فاطمة البتول، لأحمد عبد الجواد الدومي[6].

---

(١) طبع في بيروت سنة ١٣٥٣هـ-١٩٣٥م، ثم في مصر سنة ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م، ثم في بيروت سنة ١٩٦٨م.
(٢) طبع في مصر سنة ١٣٧٢ هـ-١٩٥٣م.
(٣) تاريخ مقدمته سنة ١٣٧٣ هـ.
(٤) طبع في مصر سنة ١٩٥٦م، وله طبعات متعددة.
(٥) طبع في مصر سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م .
(٦) طبع في صيدا سنة ١٩٧٠م.

- ريحانة الرسول عليه السلام: فاطمة الزهراء، لأحمد الشهاوي سعد شرف الدين[١].

- فاطمة الزهراء، لتوفيق أبو علم رئيس مجلس إدارة مسجد السيدة نفيسة[٢].

- فاطمة الزهراء، لمحمد كامل حسن[٣].

- حياة فاطمة، لمحمود شلبي[٤].

- فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى، لأحمد الرحماني[٥].

- فاطمة بنت رسول الله ﷺ: سيدة نساء هذه الأمة: كيف زُفّت إلى عليّ رضي الله عنهما، لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ[٦].

- فاطمة بنت محمد، لعبد الخالق حسن الشريف[٧].

---

(١) طبع في القاهرة سنة ١٩٧٠م.

(٢) طبع في مصر سنة ١٩٧٢ م.

(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٧٧م.

(٤) طبع في الأردن سنة ١٤٠٩ هـ .

(٥) طبع في بيروت سنة ١٤١٢ هـ.

(٦) طبع في المدينة المنورة سنة ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

(٧) طبع في القاهرة سنة ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

- إنها فاطمة الزهراء، لمحمد عبده يماني (ت: ١٤٣١هـ) [١].

- ديوان فاطمة الزهراء، لمحمد عبد الرحيم [٢].

- الصديقتان فاطمة وعائشة، للدكتور عبد الحميد الكندح[٣].

---

(١) طبع في جدَّة سنة ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م .

(٢) طبع في دمشق سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٣) طبع في دمشق سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

وانظر مزيداً من الكتب في: معجم العلماء والمشاهير الذين أفردوا بتراجم خاصة للأستاذ عبد الله الحَبْشي ص ٧١١-٧١٣، فإنِّي لم أذكر إلا ما رأيتُه .

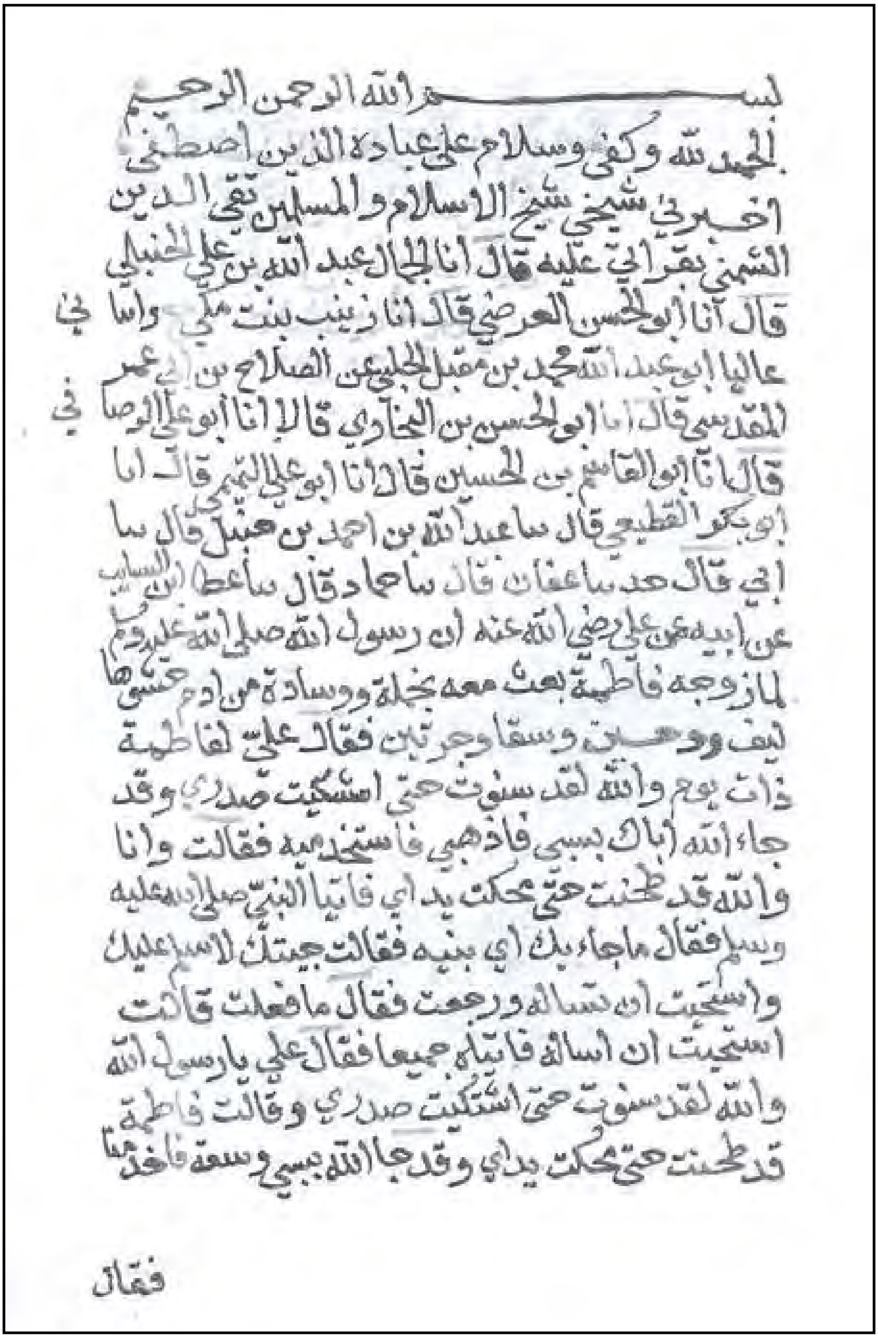
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
اخبرني شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين
الشمني بقراتي عليه قال انا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي
قال انا ابو الحسن العرضي قال انا زينب بنت مكي وانبأني
عاليا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر
المقدسي قال انا ابو الحسن بن البخاري قالا انا ابو علي الرصافي
قال انا ابو القاسم بن الحصين قال انا ابو علي التميمي قال انا
ابو بكر القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا
ابي قال حدثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا عطاء بن السايب
عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من ادم حشوها
ليف ورحيين وسقا وجرتين فقال علي لفاطمة
ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا
والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما جاء بك اي بنيه فقالت جيتك لاسلم عليك
واستحييت ان تساله ورجعت فقال ما فعلت قالت
استحييت ان اساله فاتيناه جميعا فقال علي يا رسول الله
والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة
قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جا الله بسبي وسعة فاخدمنا
فقال

الصفحة الأولى من النسخة (ف)

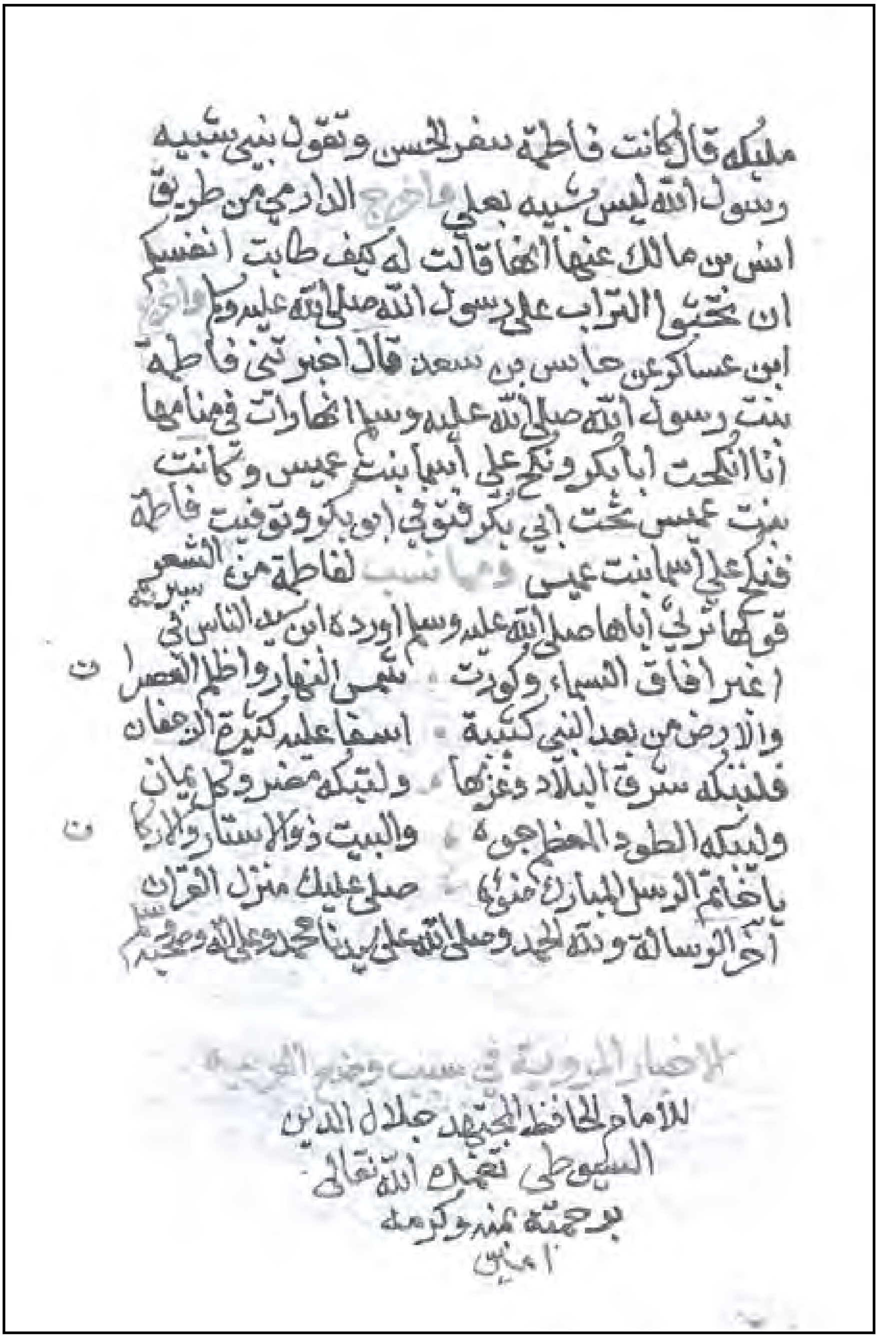
مليكة قال كانت فاطمة تنقز الحسن وتقول بنيّ شبيه
رسول الله ليس شبيه بعلي وأخرج الدارمي من طريق
أنس بن مالك عنها أنها قالت له كيف طابت أنفسكم
أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج
ابن عساكر عن عابس بن سعد قال أخبرتني فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في منامها
أنا أنكحت أبا بكر ونكح علي أسما بنت عميس وكانت
بنت عميس تحت أبي بكر فتوفي أبو بكر وتوفيت فاطمة
فنكح علي أسما بنت عميس ومما نسب لفاطمة من الشعر
قولها ترثي أباها صلى الله عليه وسلم أورده ابن سيد الناس في سيرته

اغبر آفاق السماء وكورت ... شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي كئيبة ... أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ... وليبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه ... والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه ... صلى عليك منزل القرآن

آخر الرسالة ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الأخبار المروية في سبب وضع العربية
للإمام الحافظ المجتهد جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى
برحمته منه وكرمه
آمين

الصفحة الأخيرة من النسخة (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أخبرني شيخي شيخ الإسلام والمسلمين
تقي الدين الشمني بقراءتي عليه قال أنا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي قال أنا أبو الحسن
العرضي قال أنا زينب بنت مكي ح وأنبأني عاليا أبو عبد الله محمد بن مقبل
الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي قال أنا أبو الحسن بن البخاري قال أنا أبو
علي الرصافي قال أنا أبو الحصين قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر القطيعي
قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال حدثنا حماد
قال أنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف
ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى
اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء
بك أي بنية فقالت جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت فقال ما
فعلت قالت استحييت أن أسأله فأتيناه جميعا فقال علي يا رسول الله والله
لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي
وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة
تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا
فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما
تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما
ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا أويتما إلى فراشكما
تسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال فوالله
ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى قال فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين
قال نعم ولا ليلة صفين هذا حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمة الستة وغيرهم
من طرق كثيرة بألفاظ مطولة ومختصرة فأخرجه البخاري في الخمس عن بدل بن

الصفحة الأولى من النسخة (ظ)

كذا

البيهقي في شعب الإيمان حديث
وقد أخرج أحمد عن محمد بن علي قال كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن انسخ
لي وصية فاطمة فكان في وصيتها السِّتر التي تزعم الناس أنها أحدثته
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجع وأخرج
عن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة تنقز الحسن وتقول بأبي شبيه
رسول الله ليس شبيه بعلي وأخرج الدارمي من طريق أنس بن
مالك عنها أنها قالت له كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساكر عن حابس بن سعد قال
حدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في منامها أنها
نكحت أبا بكر ونكح علي أسماء بنت عميس وكانت بنت عميس تحت أبي بكر
فتوفي أبو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس ومما ينسب
لفاطمة من الشعر قولها ترثي أباها صلى الله عليه وسلم أورده ابن سيد الناس في سيرته

اغبرّ آفاق السماء وكوّرت ٭ شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة ٭ أسفًا عليه كثيرة الرجفان
فلتبكه شرق البلاد وغربها ٭ ولتبكه مضر وكل يمان
ولتبكه الطود المعظم جوّه ٭ والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه ٭ صلى عليك منزل الفرقان

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم كتاب
الثغور الباسمة في مناقب فاطمة الطاهرة للحافظ
جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن الأسيوطي
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمنه
وكرمه وذلك نهار الخميس ثامن
صفر الخير سنة ست وسبعين [illegible]
على يد الفقير إبراهيم بن سليمان
ابن محمد بن عبد العزيز الحنفي
بدمشق وعلقها
لنفسه ولمن
شاء الله من
بعده
[illegible]

الصفحة الأخيرة من النسخة (ظ)

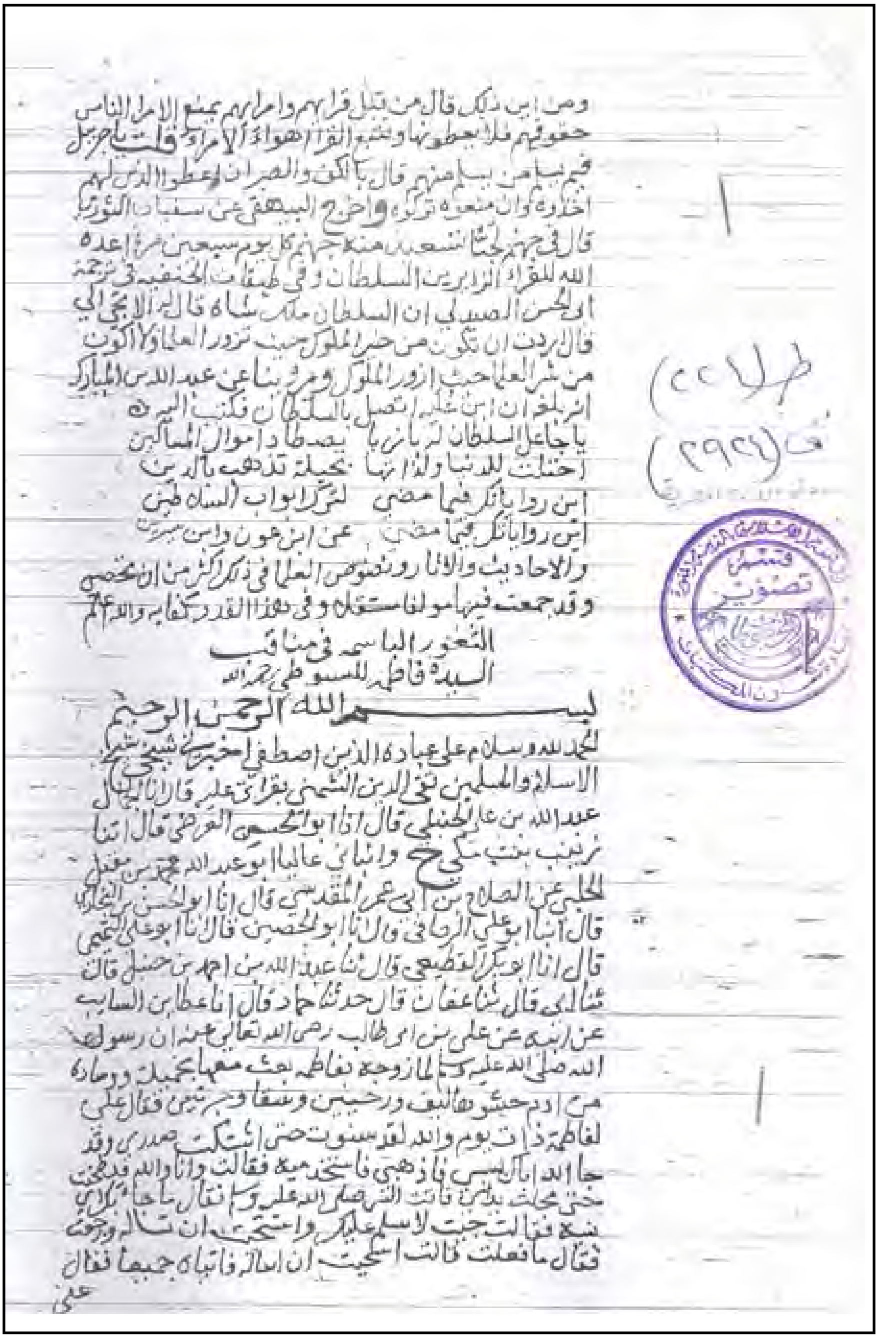
ومن اين ذلك قال من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامرا الناس
حقوقهم فلا يعطونها ويتبع القرا اهواء الامراء قلت يا جبريل
فبم يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم
اخذوه وان منعوه تركوه واخرج البيهقي عن سفيان الثوري
قال في جهنم لجبا تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده
الله للقراء الزائرين السلطان وفي طبقات الحنفية في ترجمة
ابي الحسن الصيدلي ان السلطان ملكشاه قال له الا تجي الي
قال اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلما ولا اكون
من شر العلما حيث ازور الملوك ومر بنا عن عبد الله بن المبارك
انه بلغه ان ابن علية اتصل بالسلطان فكتب اليه
يا جاعل السلطان له بازيا يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
اين رواياتك فيما مضى لترك ابواب السلاطين
اين رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين
والاحاديث والاثار ونصوص العلما في ذلك اكثر من ان تحصى
وقد جمعت فيها مولفا مستقلا وفي هذا القدر كفاية والله اعلم
الثغور الباسمة في مناقب
السيدة فاطمة للسيوطي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرني شيخي شيخ
الاسلام والمسلمين تقي الدين الشمني بقراتي عليه قال انا ابي كمال
عبد الله بن علي الحنبلي قال انا ابو الحسن العرضي قال انتنا
زينب بنت مكي ح وانباني عاليا ابو عبد الله محمد بن مقبل
الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي قال انا ابو الحسن بن البخاري
قال انا ابو علي الرصافي قال انا ابو الحصين قال انا ابو علي التميمي
قال انا ابو بكر القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
ثنا ابي قال ثنا عفان قال حدثنا حماد قال انا عطا بن السايب
عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة
من ادم حشوها ليف ورحيين وسقا وجرتين فقال علي
لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد
جا الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله قد طحنت
حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جا بك اي
بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت
فقال ما فعلت قالت استحييت ان اساله فاتيناه جميعا فقال
علي

الصفحة الأولى من النسخة (د)

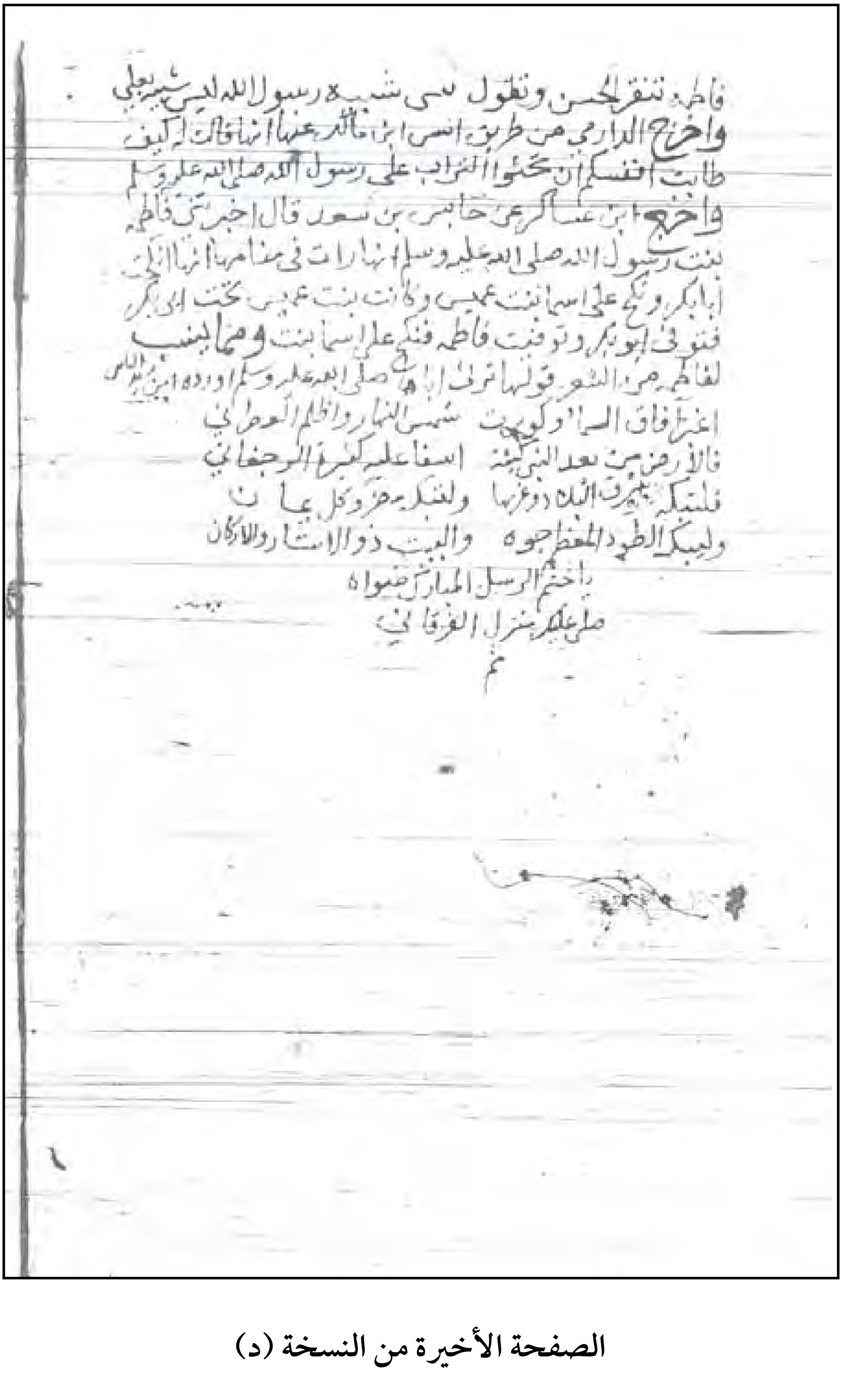

فاطمة تنقز الحسن وتقول بأبي شبيه رسول الله ليس شبيهاً بعلي
وأخرج الدارمي من طريق أنس بن مالك رضي الله عنها أنها قالت: أكيف
طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخرج ابن عساكر عن جابر بن سعد قال أخبرتني فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في منامها أنها الحقت
أبا بكر ونكح علي أسماء بنت عميس وكانت بنت عميس تحت أبي بكر
فتوفي أبو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس وما ينسب
لفاطمة من الشعر قولها ترثي أباها صلى الله عليه وسلم أورده ابن سيد الناس
اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه
صلى عليك منزل القرآن
تم

الصفحة الأخيرة من النسخة (د)

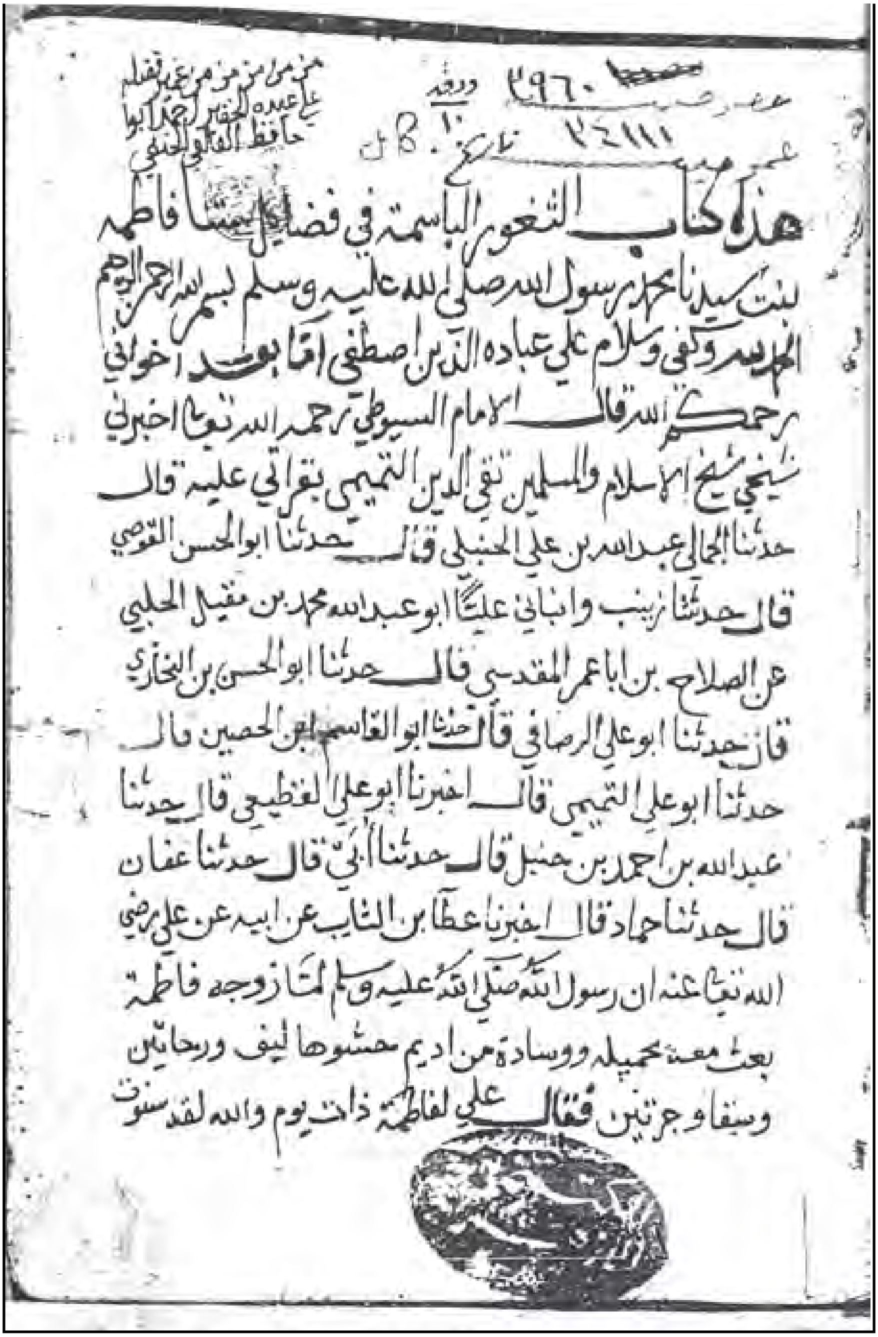

هذا كتاب الثغور الباسمة في فضائل سيدتنا فاطمة
بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد اخواني
رحمكم الله قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى اخبرني
شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين التميمي بقراتي عليه قال
حدثنا الجمالي عبد الله بن علي الحنبلي قال حدثنا ابو الحسن القوصي
قال حدثتنا زينب وانباني عليا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي
عن الصلاح بن ابا عمر المقدسي قال حدثنا ابو الحسن بن البخاري
قال حدثنا ابو علي الرصافي قال حدثنا ابو القاسم ابن الحصين قال
حدثنا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو علي القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطا بن السايب عن ابيه عن علي رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة
بعث معه بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف وريحانين
وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

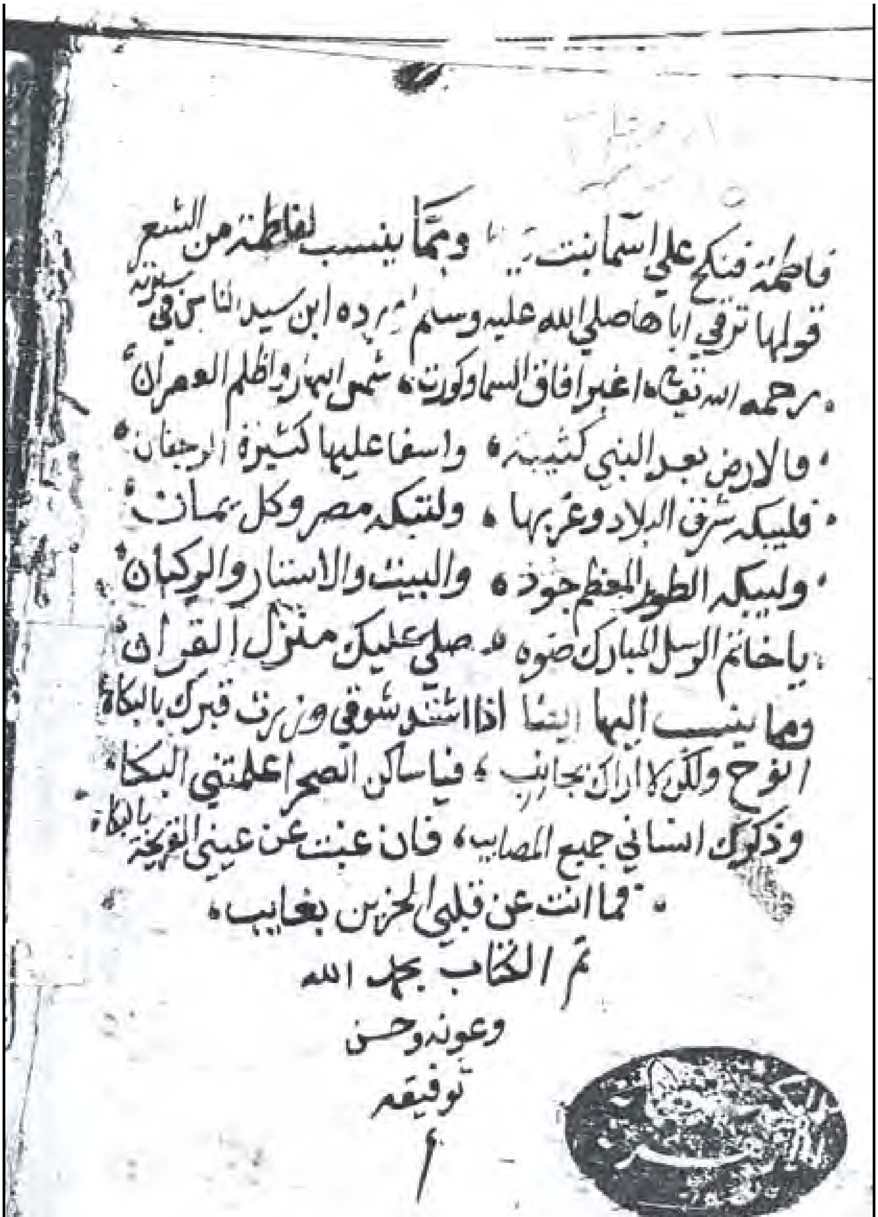

فاطمة فنكح علي اسما بنت ... ومما ينسب لفاطمة من الشعر
قولها ترثي اباها صلى الله عليه وسلم اورده ابن سيد الناس في سيرته
رحمه الله تعالى اغبر افاق السما وكورت شمس النهار واظلم العصران
والارض بعد النبي كئيبة واسفا عليها كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مصر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوده والبيت والاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه صلى عليك منزل القرآن
ومما ينسب اليها ايضا اذا اشتد شوقي زرت قبرك باكيا
انوح ولكن لا اراك مجاوبي فيا ساكن الصحرا علمتني البكا
وذكرك انساني جميع المصايب فان غبت عن عيني المفجعة بالبكا
فما انت عن قلبي الحزين بغايب
تم الكتاب بحمد الله
وعونه وحسن
توفيقه

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الورقة الأولى من النسخة (ع)

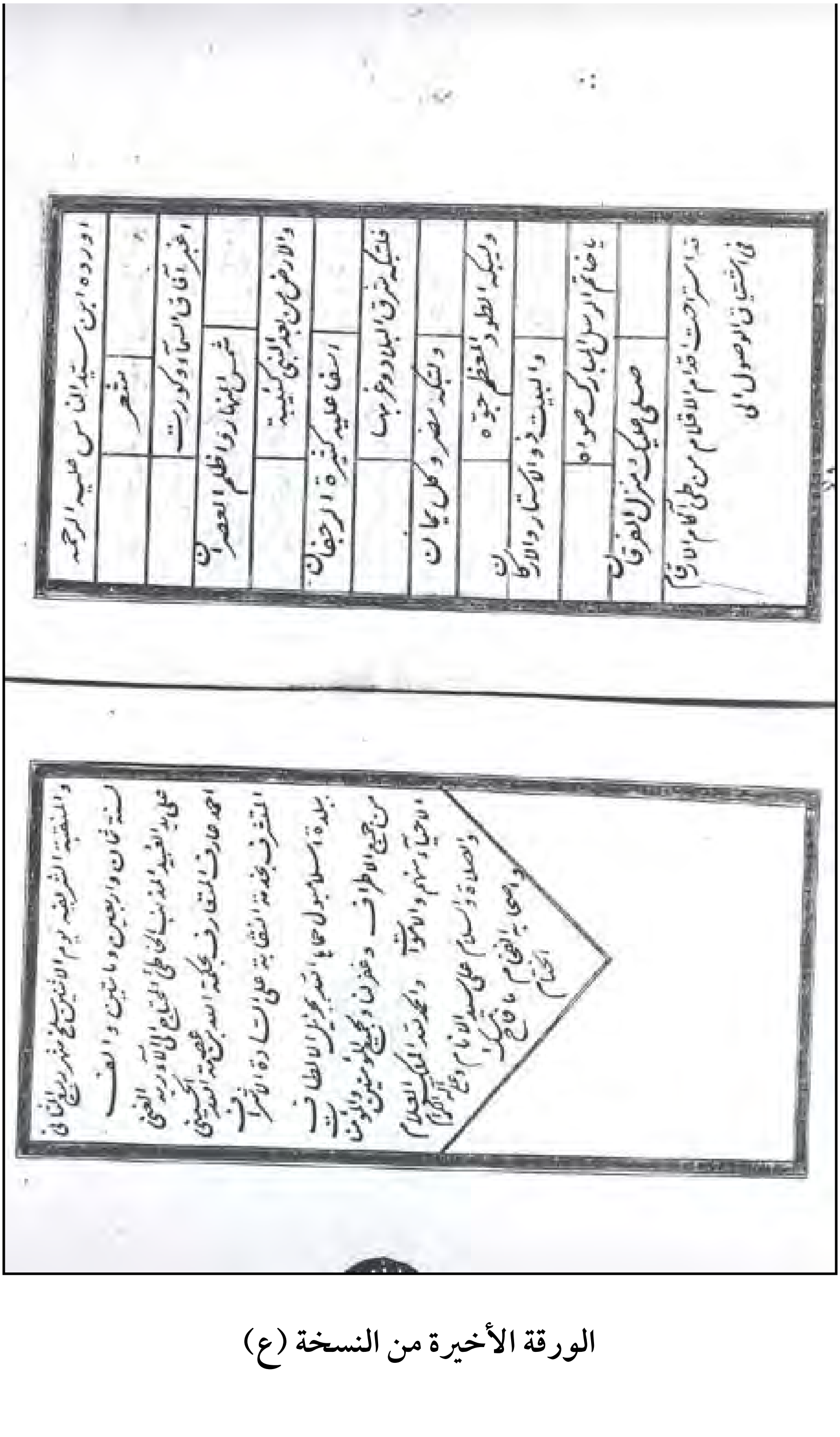

الورقة الأخيرة من النسخة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء وسميته الثغور
الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة ابنة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخبرني شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين الشمني
بقراءتي عليه قال اخبرنا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي قال اخبرنا ابو الحسن
العرضي قال انا زينب بنت مكي ح وانبأني غالبا ابو عبد الله محمد بن مقبل
الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي قال انبانا ابو الحسن بن البخاري قالا
اخبرنا ابو علي الرصافي قال اخبرنا ابو القاسم بن الحصين قال اخبرنا ابو علي
التميمي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثنا ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب
عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه
فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحيين
وسقا وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى
اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما جاء بك اي بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله ورجعت
فقال ما فعلت قالت استحييت ان اساله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول
الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت
حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما
وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق
عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في
قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما

تكشفت

الصفحة الأولى من النسخة (ز)

لنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من فاطمة لان
امامه بنت بنته زينب تزوجت بعلي ثم بعده بالمغيرة بن نوفل
وجاءها منهما اولاد فقال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب
فائدة جميع ما روته فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة
احاديث لتقدم وفاتها فمما روته حديث المسارة السابق
من رواية عايشة وام سلمة عنها وحديث القول عند دخول
المسجد رواه الترمذي وابن ماجة من رواية فاطمة الصغرى
عنها مرسلا وقد ثبت اتصاله من طريق اخر عن فاطمة
عن ابيها الحسين وحديث الا لا يلومن امرؤ الا نفسه يبيت
وفي يده ريح غمر اخرجه ابن ماجة من رواية ابنها الحسين
عنها وحديث ترك الوضوء مما مست النار اخرجه احمد من رواية
الحسن بن الحسن عنها مرسلا وحديث ساعة الاجابة في يوم
الجمعة فانها اذا تدلت الشمس للغروب اخرجه البيهقي في الشعب
وقد اخرج احمد عن محمد بن علي قال كتب الي عمر بن عبد العزيز
ان انسخ له وصية فاطمة فكان في وصيتها الستر الذي يزعم
الناس انها احدثته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فلما راه رجع واخرج عن ابن ابي مليكة قال كانت
فاطمة تنقز الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ليس شبيها
بعلي واخرج الدارمي من طريق انس بن مالك عنها انها قالت
له كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن حابس بن سعد قال اخبرتني
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها رات في
منامها انها انكحت ابا بكر ونكح علي اسما بنت عميس وكانت

بنت

الصفحة الأخيرة من النسخة (ز)

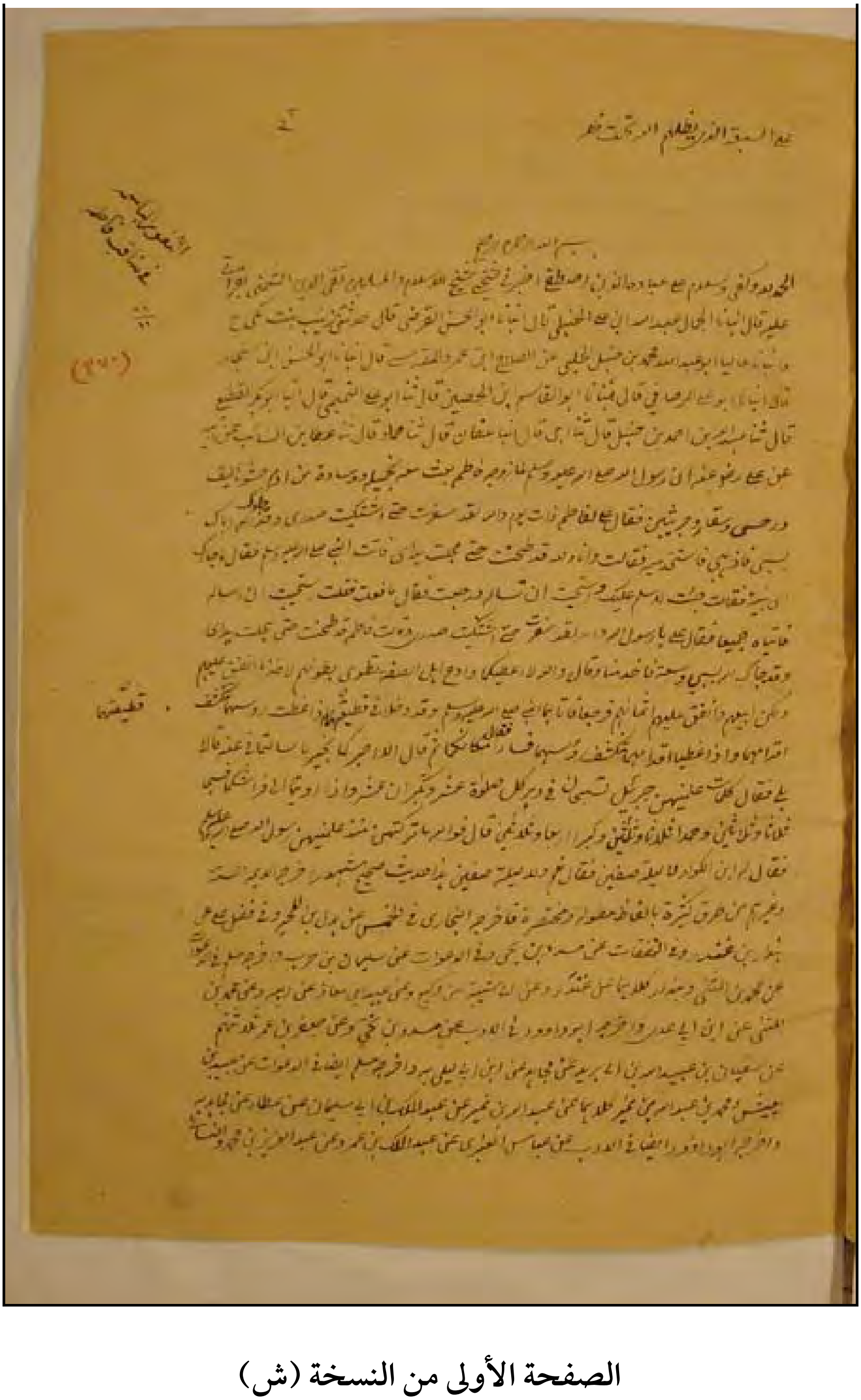

الصفحة الأولى من النسخة (ش)

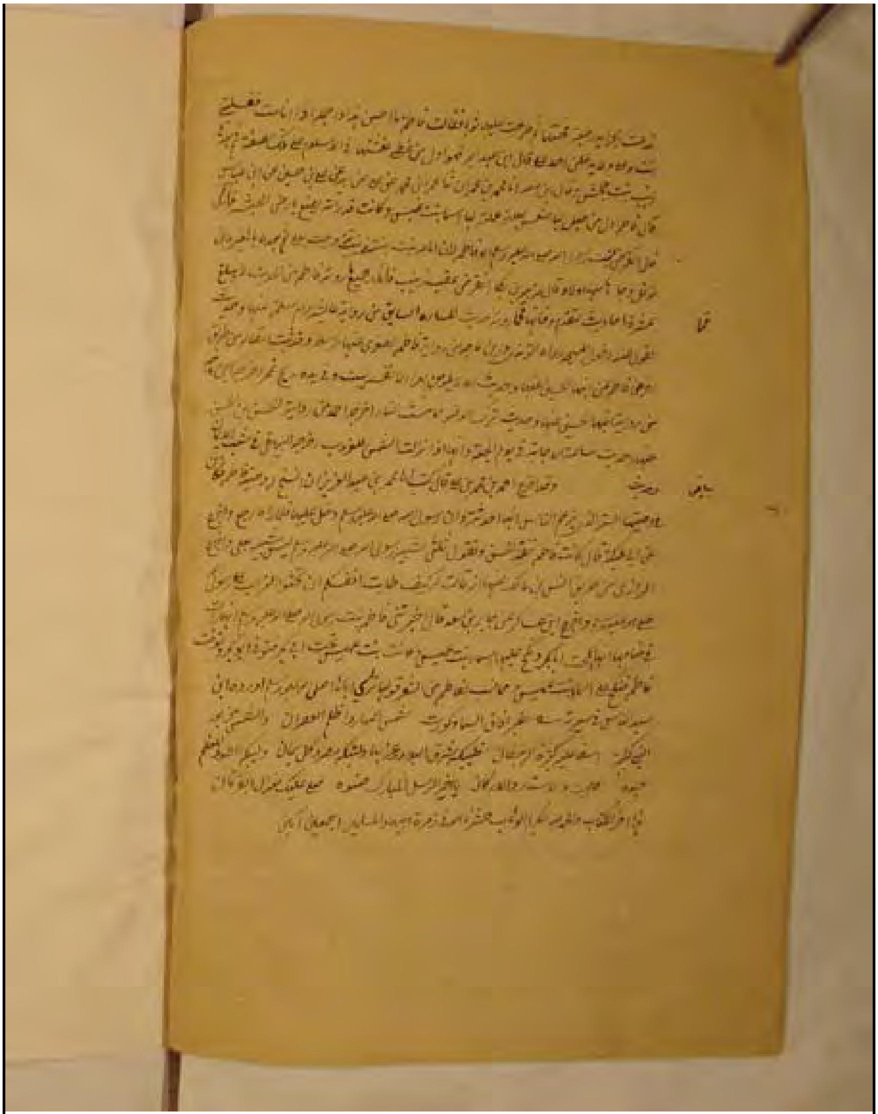

الصفحة الأخيرة من النسخة (ش)

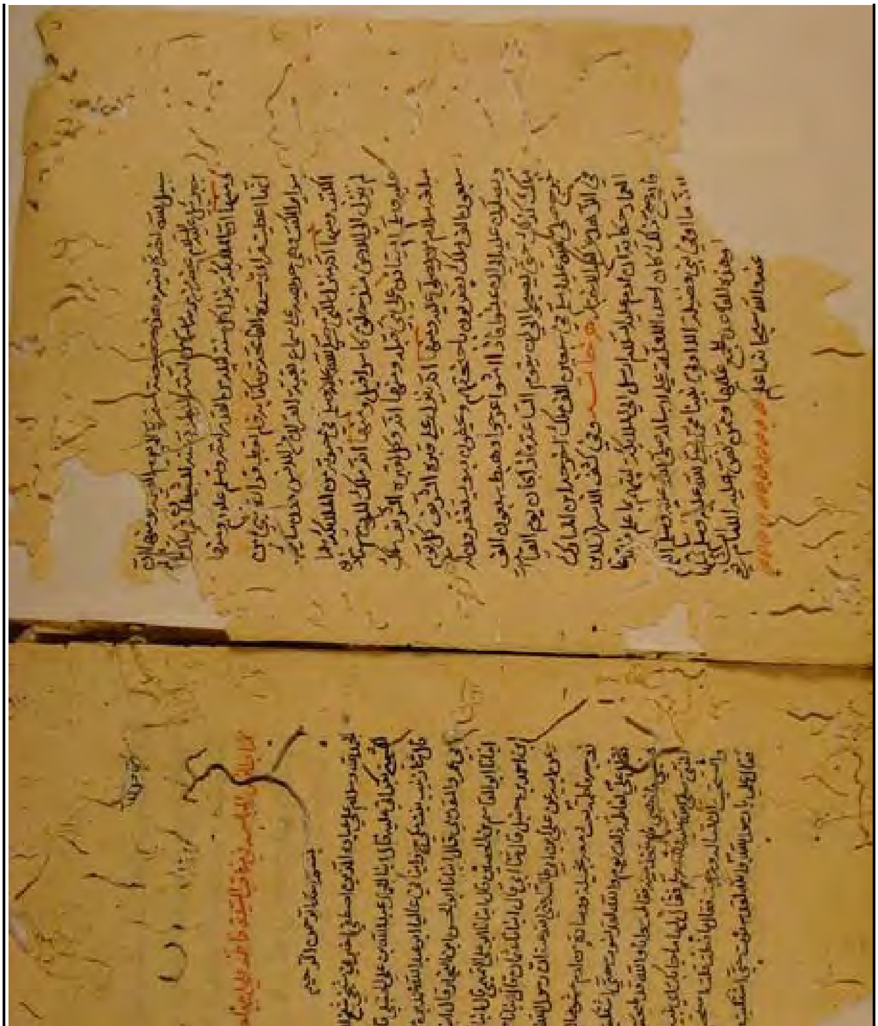

الورقة الأولى من النسخة (ح)

الورقة الأخيرة من النسخة (ح)

الورقة الأولى من النسخة (هـ)

الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)

الثغور الباسمة
في
مناقب السيدة فاطمة

للإمام جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ – ٩١١ هـ)

النص ا لمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله[1]، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى[2].

أخبرني شيخي شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين الشُّمُنِّي[3] بقراءتي عليه قال: أخبرنا الجمال عبد الله بن عليّ الحنبلي

قال: أخبرنا أبو الحسن العُرْضي

قال: أخبرتنا زينب بنت مكّي (ح)

وأنبأني عالياً أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي[4]

عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي

قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري

---

(١) في ف، أ، ش: وكفى .

(٢) في ز فقط زيادة وهي : « وبعد : فهذا جزء سميته « الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة » ابنة سيدنا رسول الله ﷺ .

(٣) هو أحمد بن محمد، ولد بالإسكندرية سنة ٨٠١، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٧٢، قال المؤلف في ترجمته: « شيخنا الإمام ... برع وتقدم في الفنون، وصنف التصانيف الحسنة الجليلة ... لازمت الشيخ مدة سنتين في الرواية والدراية ». المنجم في المعجم ص ٨٢-٩٢ .

(٤) ولد سنة ٧٧٩، وتوفي سنة ٨٧١، وصفه المؤلف بقوله: « مسند الدنيا على الإطلاق، وملحق الأحفاد بالأجداد، والمتفرد في عصره بعلو الإسناد ». المنجم في المعجم ص ٢١٧-٢٢٠ .

قالا: أخبرنا أبو عليّ الرصافي[1]

قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين

قال: أخبرنا أبو عليّ التميمي

قال: أخبرنا أبو بكر القَطيعي

قال: حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

حَدَّثَنا أبي قال: حَدَّثَنا عفّان قال: حَدَّثَنا حمّاد قال: حَدَّثَنا عطاء بن السّائب، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لما زوَّجه فاطمة[2] بعث معها بخميلةٍ[3]، ووسادةٍ من أَدَمٍ[4]، حشوها ليف، ورَحَيَيْن، وسقاء، وجَرَّتين.

---

(١) هو المسند حنبل بن عبد الله البغدادي، ذُكِرَ في مشيخة ابن البخاري برقم (٥) ص٢٠ ونصه: «أخبرنا الشيخ المسند أبو عليّ وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي الأصل والبغدادي المولد والدار، الرصافي المكبِّر، قدم علينا من بغداد قراءةً عليه ونحن نسمع بالجامع المظفَّري من سفح جبل قاسيون قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني...».

(٢) في ظ، ع: بفاطمة.

(٣) الخميل والخميلة: القطيفة، وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل: الخميل الأسود من الثياب. النهاية (٢/ ٨١)

(٤) أي من جلد. القاموس ص ١٣٨٩.

فقال عليٌّ لفاطمة ذات يوم: والله لقد سَنوتُ[1] حتى اشتكيتُ صدري ، وقد جاء الله أباكِ بِسَبيٍ فاذهبي فاستخدِميه[2] .

فقالت: وأنا والله قد طحنتُ حتى مَجَلَتْ[3] يداي .

فأتت النبي ﷺ ، فقال: « ما جاء بك أي بُنية ؟» .

فقالت: جئت لأسلِّم عليك . واستحيتْ أن تسأله، ورجعتْ .

فقال: ما فعلتِ ؟

قالت: استحييت أن أسأله.

فأتياه جميعاً ، فقال عليٌّ: يا رسول الله ؛ والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة ، فأخدِمنا .

فقال: « والله لا أعطيكما وأدعُ أهلَ الصفة تَطْوى بطونُهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم » . فرجعا ، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطَّت رؤوسهما تكشفت أقدامُهما ، وإذا غطيا أقدامهما

---

(١) أي استقيت الماء من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة. انظر النهاية (٢/ ٤١٥)، وفتح الباري (١١/ ١١٩) .

(٢) أي اطلبي منه خادماً.

(٣) أي ثخن جلدها وتعَّجرَ وظهر فيها ما يشبه البَثْر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. النهاية (٤/ ٣٠٠).

تكشفت رؤوسُهما ، فثارا ، فقال: مكانكما ، ثم قال: « ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتماني؟»

قالا: بلى .

قال: « كلمات علمنيهنّ جبريل ؛ تُسبِّحان في دبر كل صلاةٍ عشراً ، وتَحمدان عشراً ، وتُكبِّران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّرا أربعاً وثلاثين ».

قال: فواللهِ ما تركتُهنَّ منذ علمنيهنّ رسول الله ﷺ .

قال: فقال له ابن الكوَّاء [(١)]: ولا ليلة صفين ؟ فقال [(٢)]: نعم، ولا ليلة صفين [(٣)].

هذا حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمةُ الستة وغيرُهم من طرق كثيرة بألفاظ (مختلفة)[(٤)] مطولة ومختصرة:

فأخرجه البخاري في «الخمس» عن بدل بن المحبر .

---

(١) هو عبد الله بن الكَوَّاء، كان من أصحاب عليّ، ولكنه كان كثير التعنت في السؤال. فتح الباري (١١/ ١٢٢).

(٢) حذف المؤلف هنا جملة، وهي: « قاتلكم الله يا أهل العراق ».

(٣) مسند أحمد (٢/ ٢٠٢- ٢٠٣) برقم (٨٣٨).

(٤) هذه من ف، ز، ويؤيدها قول البزار في مسنده (٣/ ١١) : « هذا الحديث قد روي عن عليٍّ من غير وجه بألفاظ مختلفة ».

وفي «فضل عليّ» عن بُندار عن غُنْدُر .

وفي «النفقات» عن مسدَّد عن يحيى .

وفي «الدعوات» عن سليمان بن حرب [(١)].

وأخرجه مسلم في «الدعوات» عن محمد بن المثنى وبندار، كلاهما عن غندر ، وعن ابن أبي شيبة عن وكيع ، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وعن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي[(٢)] .

وأخرجه أبو داود في «الأدب» عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن عمر[(٣)]، ثمانيتُهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ به [(٤)].

وأخرجه البخاري أيضاً في «النفقات» عن الحُميدي[(٥)] .

ومسلم في «الدعوات» عن زهير بن حرب[(٦)] .

---

(١) انظر على التوالي: صحيح البخاري (٣/ ١١٣٣) برقم (٢٩٤٥)، و(٣/ ١٣٥٨) برقم (٣٥٠٢)، و(٥/ ٢٠٥١) برقم (٥٠٤٦)، و (٥/ ٢٣٢٩) برقم (٥٩٥٩)، وإن شئت الشرح فانظر فتح الباري (٦/ ٢١٥) و(٧/ ٧١) و(٩/ ٥٠٦) و(١١/ ١١٩).

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٩١-٢٠٩٢) برقم (٢٧٢٧).

(٣) سنن أبي داود (٥/ ٣٧٨) برقم (٥٠٢٣).

(٤) هذا من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٧/ ٤٢١).

(٥) صحيح البخاري (٥/ ٢٠٥١) برقم (٥٠٤٧)، وفتح الباري (٩/ ٥٠٦).

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٩١) برقم (٢٧٢٧).

والنسائي عن قتيبة[1]، ثلاثتهم عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى به .

وأخرجه مسلم أيضاً في «الدعوات»[2] عن عبيد بن يعيش ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن مجاهد به[3].

وأخرجه أبو داود أيضاً في «الأدب» عن عباس العَنبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد[4].

والنسائي[5] عن ابن السّرح عن ابن وهب عن عمرو[6] بن مالك المعافري وحيوة بن شريح ، ثلاثتهم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن كعب القُرَظي عن شَبَث بن رِبْعي عن عليّ به[7].

وأخرجه أبو داود أيضاً[8] في «الخراج» عن يحيى بن خلف عن عبد الأعلى، وعن مؤمل بن هشام عن ابن عُلية ، كلاهما عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثُمامة عن ابن أَعبُد عن عليّ به[9].

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٩/ ٢٩٩-٣٠٠) برقم (١٠٥٨١).
(٢) انظر الموضع السابق.
(٣) هذا من تحفة الأشراف (٧/ ٤٢٥).
(٤) سنن أبي داود (٥/ ٣٧٩) برقم (٥٠٢٥).
(٥) في السنن الكبرى (٩/ ٣٠٠-٣٠١) برقم (١٠٥٨٣).
(٦) في النسخ التسع: عمر! وأثبتُّ ما في السنن .
(٧) هذا من تحفة الأشراف (٧/ ٣٨٢).
(٨) سنن أبي داود (٣/ ٤٦١) برقم (٢٩٨١)، و (٥/ ٣٧٨) برقم (٥٠٢٤).
(٩) هذا من تحفة الأشراف (٧/ ٤٣٥).

وأخرجه الترمذي في «الدعوات»[1].

والنسائي في «عشرة النساء»[2]، كلاهما عن أبي الخطاب زياد بن يحيى البصري عن أزهر بن سعد السَّمّان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عَبيدة بن عمرو السلماني عن عليّ به[3].

وأخرجه النسائي أيضاً[4] في «النكاح» عن نصير بن الفرج عن أبي أسامة عن زائدة.

وابن ماجه في «الزهد»[5] عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل، كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ به[6].

وأخرجه أحمد أيضاً عن أسود بن عامر وحسين وأبي أحمد الزبيري، ثلاثتهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يَرِيم عن عليّ به[7].

وأخرجه الطبري في «**تهذيب الآثار**» من طريق القاسم مولى معاوية عن

---

(١) الجامع (٥/ ٤١٢) برقم (٣٤٠٨).
(٢) في الكبرى (٨/ ٢٦٦) برقم (٩١٢٧).
(٣) من تحفة الأشراف (٧/ ٤٣١).
(٤) في الكبرى (٥/ ٢٤٣) برقم (٥٥٤٦).
(٥) سنن ابن ماجه (٢/ ١٣٩٠) برقم (٤١٥٢).
(٦) من تحفة الأشراف (٧/ ٣٧٦).
(٧) مسند أحمد (٢/ ٤٠٦) برقم (١٢٥٠).

عليّ ، ومن طريق أبي أمامة عن عليّ ، ومن طريق عمارة بن عبيد[1] عن عليّ ، ومن طريق محمد بن الحنفية عن عليّ ، ومن طريق أبي مريم عن عليّ .

وأخرجه مُطَّين في « **مسند عليّ** » من طريق هاني بن هاني عن عليّ .

وممن أخرجه أيضاً ابن حبَّان في «**صحيحه**»[2]، وجعفر الفريابي في «**الذكر**» ، ويوسف القاضي في «**الذكر**»، والدارقطني في «**العلل**»[3]، والبيهقي ......[4]، والبزار ......[5].

وورد أيضاً من حديث أبي هريرة ؛ أخرجه مسلم[6].

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخرجه الطبري في «**تهذيب الآثار**»، وأصله في «**سنن**» أبي داود[7].

---

(١) في ف، أ، ز: عبد.

(٢) انظر: الصحيح، كتاب الزينة والتطيب، باب آداب النوم (١٢/ ٣٣٣) برقم (٥٥٢٤).

(٣) العلل (٣/ ٢٨٠-٢٨٦) السؤال المرقم بـ (٤٠٦).

(٤) فراغ في النسخ عدا أ، ز، هـ .

والحديث في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز، باب ما يستحب لها رعايةً لحقِّ زوجها وإن لم يلزمها شرعاً (٧/ ٢٩٣).

(٥) فراغ في النسخ، عدا أ، ز، هـ .

والحديث في المسند (البحر الزخار) (٣/ ٩-١٠) برقم (٧٥٧).

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٩٢) برقم (٢٧٢٨) وانظر (٤/ ٢٠٨٤) برقم (٢٧١٣).

(٧) سنن أبي داود (٥/ ٣٨٠) برقم (٥٠٢٦).

ومن حديث أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير ، أخرجه أبو داود[1].

ومن حديث أم سلمة ، أخرجه الطبري في «**تهذيبه**».

ومن مرسل عليّ بن الحسين ، ومن مرسل عروة ؛ أخرجهما جعفر في «**الذكر**».

---

(١) في كتاب الخراج (٣/ ٤٦٠-٤٦١) برقم (٢٩٨٠)، وأبواب النوم (٥/ ٣٨٠-٣٨١) برقم (٥٠٢٧).

ذكر الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة رضي الله عنها:

قال ابن مَنْدَهْ في «**المعرفـة**»: تزوَّج عليٌّ فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة، وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة، وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وأمَّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى[1].

وفي «**الطبقات**» لابن سعد بسندٍ مرسلٍ: «تزوج عليٌّ فاطمة في رجب بعد مَقْـدَم النبي ﷺ المدينة بخمسـة أشـهر وبنى بها مرجعَهُ من بـدرٍ، وفاطمة يومَ بنى بها عليٌّ بنت ثماني عشرة سنة»[2].

وقال غيرُه: «تزوجها عليّ بعد وقعة أُحد وسـنُّها يومئذ خمس عشرة سـنة ونصف.

أخرج البيهقي في «**الدلائل**» عن عليّ قال: خُطِبتْ فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاةٌ لي: هل علمتَ أنَّ فاطمة قد خُطِبتْ إلى رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، قالت: قد خطبت، فما يمنعُكَ أن تأتي رسـولَ الله ﷺ فيزوجك؟ فقلت: وعندي شيء أتزوجُ به؟! فقالت: إنك إنْ جئت رسول الله ﷺ زوَّجك، فوالله

(١) جاء هذا النقل عن «معرفة الصحابة» لابن منده في «دلائل النبوة» للبيهقي (٣/ ١٦٢) بعد الحديث الذي سينقله السيوطي من «الدلائل» قريباً، فلعله أخذه منه، ولم يرجع إلى كتاب المعرفة.

وقد وصل إلينا قطع من كتاب «معرفة الصحابة» هذا، حققها الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، وطبعت في جزأين، وليس فيها ترجمة فاطمة.

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٢).

مـا زالـت ترجِّيني حتـى دخلتُ على رسـول الله ﷺ - وكان لرسـول الله ﷺ جلالـةٌ وهيبةٌ - فلما قعـدت بين يديه أُفحِمتُ ، فوالله ما اسـتطعت أن أتكلم. فقال رسول الله ﷺ: « **ما جاء بك ؟ ألكَ حاجةٌ ؟** » ، فسكتُّ .

فقال: « **ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟** » ، فسكتُّ .

فقال: « **لعلك جئتَ تخطب فاطمة ؟** » ، فقلت: نعم .

فقـال: « **وهـل عنـدك مـن شيءٍ تسـتحلُّها بـه ؟** » ، فقلـت: لا والله يا رسول الله .

فقـال: « **ما فعلت درعٌ سـلحتُكَها** » ، فوالذي نفسي بيده إنها لحُطَمِيَّة[1]، فقال: « **قد زوجتُك ، فابعثْ بها إليها تستحلها بها** » .

فإنْ كانت لَصَداقَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ[2].

وأخرج البزَّار بسندٍ حسن عن بُريدة قال: قال نفرٌ لعليّ: لو خَطبتَ فاطمة مـن رسـول الله ﷺ ، فأتى النبي ﷺ ، فقـال: « **مـا حاجتك يـا عليّ ؟** » ، قال: ذكرتُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

---

(١) هنـا في الدلائـل: « مـا ثمنها أربعة دراهم، فقلـت: عندي » وقولـه: « فقلت عندي » سقط من مسند فاطمة للمؤلف أيضاً، انظر ص ١٨٩ .

والحطمية: قال ابن الأثير: « هي التي تحطم السيوف أي تكسرها. وقيل: هي العريضة الثقيلة. وقيل: هي منسـوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه الأقوال ». النهاية (١/ ٤٠٢).

(٢) دلائـل النبوة (٣/ ١٦٠). وقال المؤلف في مسـند فاطمة ص ١٨٩ : « رواه البيهقي في الدلائل، والدولابي في الذرية الطاهرة ». وانظر المسند ص ١٨٢ الحديث (٢٠٢).

قال: « **مرحباً وأهلاً** » ، لم يزده عليها .

فخرج عليٌّ إلى أولئك الرهط وهم ينتظرونه قالوا: ما وراءك ؟ قال: ما أدري ، غير أنه قال لي: « **مرحباً وأهلاً** ».

قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ ، أعطاكَ الأهلَ وأعطاكَ المَرْحَبَ .

قال: فلما كان بعد ما زوَّجه ، قال: يا عليّ إنّه لا بُدَّ للعروس من وليمة ، فقال سعدٌ: عندي كبشٌ ، وجَمَعَ له رهطٌ من الأنصار أَصْوُعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال: يا عليُّ لا تُحدِثْ شيئاً حتى تلقاني ، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ، ثم أفرغه على عليٍّ ، ثم قال: « **اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما** »(١).

وأخرج أبو داود من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ: « **أعطها شيئاً** » ، قال: ما عندي شيء ، قال: « **أين درعك الحطمية ؟** »(٢).

---

(١) انظر: البحر الزخار (١٠/ ٣٣٩-٣٤٠) برقم (٤٤٧١)، و كشف الأستار، كتاب النكاح، باب تزويج عليّ بفاطمة (٢/ ١٥١-١٥٢) برقم (١٤٠٧)، وفيهما: «شبيلهما» مكان «نسلهما».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠٩): « رواه الطبراني والبزار بنحوه... ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط، ووثقه ابن حبان». وقال المؤلف في مسند فاطمة ص ١٨٦ : « أخرجه الروياني، والطبراني في الكبير، وابن عساكر ».

(٢) سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها (٣/ ٣٩) برقم (٢١١٨)، وأخرجه النسائي (٥/ ٢٤١-٢٤٢) برقم (٥٥٤١) و (٥٥٤٢).

وأخرجه ابن سعد عن عكرمة مرسلاً ، وزاد: فأصدقها إياها ، وكان ثمنها أربع مئة درهم[1].

وأخرج ابن سعد عن علباءَ بن أحمر اليَشْكُري أن علياً تزوج فاطمة فباع بعيراً له بثمانين وأربع مئة درهم ، فقال النبي ﷺ: « **اجعلوا ثلثين في الطيب ، وثلثاً في الثياب** »[2].

وأخرج عن حُجْر بن عَنْبس - وكان أدرك الجاهلية - قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبي ﷺ: « **هي لك يا عليّ ، لست بدجَّال** »، يعني:لستُ بكذَّاب ، وذلك أنه قد كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر[3].

وأخرج عن عطاء قال: خطب عليٌّ فاطمة ، فقال لها رسول الله ﷺ: « **إنَّ علياً يذكُرُكِ** »، فسكتتْ ، فزوَّجها[4].

وأخرج عن عكرمة قال: لمّا زوج رسول الله ﷺ علياً فاطمة ، كان فيما جُهِّزَتْ به سريرٌ مشروط[5]، ووسادةٌ من أدم حشوها ليف ، وتورٌ[6] من أَدَم،

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٠) وفيه: كان ثمنها أربعة دراهم !

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ١٩ و ٢١-٢٢).

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ١٩-٢٠) .

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٠).

(٥) مشروط أي: ملفوف بشريط من الخوص المجدول .

(٦) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجّانة، وقد يُتوضأ منه. النهاية (١/ ١٩٩).

وقِرْبـةٌ ، وقـال لعـليٍّ: « **إذا أُتِيتَ بها فـلا تقربنها حتى آتيـك** » . وكانت اليهود يؤخِّـرون الرجلَ عـن امرأته ، فلمّا أتي بها قعدا حينـاً في ناحية البيت ، ثم جاء رسول الله ﷺ فدعا بماء فأُتي به ، فمجَّ فيه ومسده[1] بيده ، ثم دعا عليّاً فنضح من ذلك الماء على كفيه[2] وصدره وذراعه ، ثُمَّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسـول الله ﷺ ، ثم فعل بها مثل ذلك ، ثم قال لها: « **يا فاطمة أما إني ما آليت أن أنكحتُكِ خيرَ أهلي** »[3].

وأخرج نحوَه موصولاً من طريق سعيد بن المسيب عن أم أيمن[4].

وأخـرج ابنُ ماجَهْ عن عليٍّ قال: لقد أُهديت ابنة رسـول الله ﷺ إليّ ، فما كان فراشنا ليلة أُهديت إلا مَسْكَ كَبْشٍ[5].

وأخرجه ابن سعد بلفظ: لقد تزوجتُ فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد

---

(١) في ع: وسـده، وفي أ: ولمسـه، وفي ز: ومسـه، وفي ش، ح، هـ: ومسكه، وفي الطبقات: ومسَّك.

(٢) كذا في النسخ كلها، وفي الطبقات: كتفيه.

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٣-٢٤) .

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٤)، والحديث حسن بجملة طرقه. انظر: فضائل فاطمة لابن شاهين والتعليق عليه ص ٣٨-٣٩ .

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد (٢/ ١٣٩١) برقم (٤١٥٤).

وفي الزوائد للبوصيري: « في إسناده الحارث ومجالد وهما ضعيفان ».

ومسك كبش: أي جلده.

كبش ننام عليه بالليل ، ونعلف عليه الناضحَ[1] بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها [2].

وأخرج البزار عن جابر قال: حضرنا عرسَ عليّ وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه ، حشونا الفراشَ الليفَ ، وأُتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش[3].

وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت: جُهِّزَتْ فاطمة إلى عليّ وما كان حشو فراشهما ووسائدهما [4] إلا ليف ، ولقد أولَمَ عليٌّ على فاطمة ، فما كانت وليمةٌ في ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رَهَنَ درعه عند يهوديٍّ بشطر شعير.

وأخرج عن رجلٍ أخوالُه الأنصار قال: أخبرتني جدَّتي أنها كانت مع النسوة اللاتي أَهدين فاطمة إلى عليّ ، قالت: أُهديت في بُردين عليها

(١) الناضح: البعير.
(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٢)، وعزاه المؤلف في مسند فاطمة ص ١٨٧ إلى هناد. أي في كتاب الزهد (٢/ ٣٨٧) برقم (٧٥٣)، وفيه مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي وهو ضعيف.
(٣) انظر: كشف الأستار (٢/ ١٥٣) برقم (١٤٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٩): « رواه البزار، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف ».
(٤) قد اختصر السيوطي الرواية، وهي في الطبقات (٨/ ٢٣) عن عون بن محمد بن عليّ ابن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عُميس قالت: « جُهِّزَتْ جدتك فاطمة إلى جدك علي ».

دُمْلُوجان[1] من فضة ، مُصَفَّران بزعفران ، فدخلنا بيتَ عليّ فإذا إهابُ شاة ، ووسادةٌ فيها ليف ، وقِربة ، ومُنْخُلٌ ، ومِنْشَفةٌ ، وقَدَحٌ[2] .

وأخرج الإمام أحمد في «**الزهد**» عن عليّ قال: جهَّز رسـولُ الله ﷺ فاطمة رضي الله تعالى عنها في خميل ، وقربة ، ووسادة من أدم حشوها ليف[3] .

وأخرج عن عليّ قال: ما كان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحيته ، وتعجن فاطمة على ناحيته[4] .

(١) الدُّملوج: المعضد من الحلي. النهاية (٢/ ١٣٤).
(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٤) وفي النقل اختصار يسير .
(٣) كتاب الزهد ص ٣٩ برقم (٦٩)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٧٣ و١٢١) برقم (٦٤٣) و (٧١٥)، وذكره المؤلف في مسند فاطمة ص ١٨٧ ورمز له بـ(ق فيه) و(ق) يعني البيهقي في السنن، أما (فيه) فلم يذكر في الرموز !
(٤) كتاب الزهد ص ٦٤ برقم (١٤٨)، وإسناده صحيح.

ذكر خصائص فاطمة رضي الله تعالى عنها ومناقبها:

أخرج الشيخان من طرق عن المِسْور بن مَخْرَمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: « **إنَّ بني هشام بنِ المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بنَ أبي طالب ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يريد ابنُ أبي طالب أن يطلِّق ابنتي ويَنكح ابنتهم ، وإني لستُ أحرِّم حلالاً ولا أُحلُّ حراماً، ولكنْ واللهِ لا تجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله أبداً** »(١).

وفي رواية: « **فإنَّ فاطمة بَضْعةٌ مني ، يَرِيبني ما رابها ، ويُؤذيني ما آذاها** »(٢)، « **وأنا أتخوَّف أنْ تُفتن في دينها** » (٣).

وللحاكم عن سُويد بن غَفَلَةَ قال: خطبَ عليٌّ بنتَ أبي جهل ، فاستشار النبيَّ ﷺ فقال: « أعَنْ حسبِها تسألني ؟ » ، فقال: لا ولكن أتأمرني بها ؟ قال: « **لا ، فاطمة بَضْعةٌ**(٤) **منِّي ، ولا أحسب إلا أنها تحزنُ أو تجزَعُ** » ، فقال عليّ: لاآتي شيئاً تكرهُهُ (٥).

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ١١٣٢) برقم (٢٩٤٣)، ومسلم (٤/ ١٩٠٢) برقم (٢٤٤٩)، وانظر تحفة الأشراف (٨/ ٣٨٥)، وفيه أيضاً عزوه إلى أبي داود في النكاح، والنسائي في المناقب في الكبرى، وابن ماجه في النكاح.

وقال ابن حجر في الفتح (٧/ ٨٦) : « كانت هذه الواقعة بعد فتح مكة ».

(٢) في صحيح مسلم (٢٤٤٩).

(٣) في صحيح البخاري (٢٩٤٣)، ومسلم (٢٤٤٩).

(٤) في النسخ كلها: بضعة، وسقط هذا من أ بسقوط عدة أسطر، وفي المستدرك، وفتح الباري (٩/ ٣٢٨) - وهو ينقل عنه -: مضغة .

(٥) المستدرك (٤/ ١٤٥) برقم (٤٨٠٣)، وقال الذهبي في التلخيص : « هذا مرسل=

وأخـرج البـزار[1] والطـبراني عـن ابـن عبـاس أن عليّـاً خطـب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليه رسولاً: « **إن كنت تؤذينا بها فرُدَّ علينا ابنتنا** ».

قال ابن التِّين[2]: « أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي ﷺ حرَّم على عليٍّ أن يجمع بين ابنته وغيرها، لأن ذلك يؤذيه، لكونه يؤذيها، وإذايته[3] ﷺ حرام بالاتفاق ».

قال شيخ الإسلام ابنُ حَجَر: « الذي يظهر أنه لا يبعد أن يُعَدَّ في خصائص النبـي ﷺ أن لا يتزوج على بناته، ويحتمل أن يكون ذلك خاصاً بفاطمة عليها السلام »[4].

وأخرج الترمذي عن بُريدة وعائشة قالا: كان أحبُّ الناس إلى رسول الله ﷺ فاطمة[5].

= قوي »، وقال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٢٨): « بإسـناد صحيح »، وهو في « مسـند فاطمة » ص ١٧٦ برقم (١٨٧)، وعزاه إلى الحاكم وأبي يعلى.

(١) انظر: كشف الأستار (٣/ ٢٣٥) برقم (٢٦٥٢)، والمعجم الكبير (١١/ ٢٧٥-٢٧٦) برقـم (١١٩٧٥) والأوسـط (٥/ ٢٨٠) برقم (٥٣١٦) ولفظـه: « إن كنت تزوجها فرد...»، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٣) : « فيه عبد الله بن تمام وهو ضعيف ».

(٢) هـو الإمام عبـد الواحد بن التين الصفاقسي المتوفى سـنة ٦١١، له شرح على البخاري عنوانه: « المنجد الفصيح في شرح الجامع الصحيح ». انظر: شـجرة النور الزكية ص ١٦٨ . ولكن النقل هنا عنه من فتح الباري (٩/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٣) كذا في النسخ، عدا « ز » ففيها: وإيذاؤه. وفي الفتح: وأذيته .

(٤) فتح الباري (٩/ ٣٢٩). وانظر: فضائل فاطمة لابن شاهين ص ٣٥-٣٦ .

(٥) انظر: الجامع (٦/ ١٧٣) برقم (٣٨٦٨)، و (٦/ ١٧٧) برقم (٣٨٧٤) .

وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أشبهَ سَمْتاً ودَلّاً وهَدْياً برسول الله ﷺ من ابنته فاطمة ؛ في قيامها ، وقعودها، وكانتْ إذا دخلتْ عليه قام لها فقبَّلها وأجلسها في مجلسه ، فلما مرض دخلت فأكبَّت عليه ، ثم رفعتْ رأسها فبكَتْ، ثم أكبَّت عليه ثم رفعتْ رأسَها فضحكتْ ، فسألتُها عن ذلك فقالت: أخبرني أنه ميِّت من وجعه هذا فبكيتُ، ثُمَّ أخبرني أني أسرعُ أهله لُحوقاً به فضحكتُ[1] .

وأخرج الشيخان عن عائشة قالت: اجتمع نساءُ رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتُها مشيةَ أبيها ، فقال: « **مرحباً بابنتي** » ، فأقعدها عن يمينه ، فسارَّها بشيءٍ فبكتْ ، ثم سارَّها فضحكتْ ، فقلتُ لها: أخبريني بما سارَّكِ ؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سرَّه. فلما تُوفِّيَ قلت لها: أسأَلُك بما لي عليكِ من الحق لَمَا أخبرتيني بما سارَّك . قالت: أمّا الآن فنعم ، سارَّني قال: « **إنّ جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنّه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك إلا اقترابَ أجلي ، فاتقي الله واصبري ، فنِعْمَ السلفُ أنا لكِ** » ، فبكيتُ ، ثم سارَّني فقال: « **أما ترضين أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين ؟!** » ، فضحكتُ[2] .

---

(١) سنن أبي داود (٥/ ٤٣٧) برقم (٥١٧٥)، والترمذي (٦/ ١٧٥) برقم (٣٨٧٢)، والنسائي في الكبرى (٨/ ٢٩٠-٢٩١) برقم (٩١٩٢-٩١٩٣) وقال: « حسن صحيح غريب ».

(٢) رواه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة (٣/ ١٣٢٦-١٣٢٧) برقم (٣٤٢٦) و(٣٤٢٧)، وأطرافه في (٣/ ١٣٦١) برقم (٣٥١١)، و(٤/ ١٦١٢) برقم (٤١٧٠)، و(٥/ ٢٣١٧)، برقم (٥٩٢٨). وانظر الفتح (٦/ ٦٢٧) و (٧/ ٧٨) و(٨/ ١٣٥) و(١١/ ٧٩). =

وأخـرج الترمـذي عـن أم سـلمة قالت: دعا رسـول الله ﷺ فاطمـةَ عامَ الفتح فناجاها فبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَها فضحكت ، فلمّا توفي سألتها قالت: أخبرني أنه يموت فبكيتُ ، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران فضحكتُ[1].

وأخـرج عن أنس أن النبي ﷺ قال: « **حَسْبُكَ من نساء العالمين: مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون** »[2].

وأخـرج البزار عن عليٍّ أنّ النبـي ﷺ قال لفاطمة: « **أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا [3] شباب الجنة ؟** »[4].

وأخـرج........[5] عن عِمران بن حُصـين أنّ النبي ﷺ عاد فاطمة وهي

= ورواه مسـلم في فضائل الصحابـة، باب فضائل فاطمـة (٤/ ١٩٠٤-١٩٠٦) برقم (٢٤٥٠).

(١) الجامـع (٦/ ١٧٧) برقـم (٣٨٧٣) وقال: « حديث حسـن غريب مـن هذا الوجه »، وأخرجه آخرون، انظر تعليق المحقق.

(٢) الجامع (٦/ ١٧٩) برقم (٣٨٧٨) وقال: « « حديث صحيح»، وأخرجه آخرون، قال المؤلف في مسـند فاطمة ص ١٥٠ : « رواه أحمد في المسـند، والترمذي، وابن حبان في الصحيح، والحاكم في المستدرك».

(٣) في نسخ المسند كلها: وابنيك سيدي، وفي كشف الأستار كما هنا.

(٤) مسـند البـزار (٣/ ١٠٢) برقـم (٨٨٥)، وكشـف الأسـتار (٣/ ٢٣٤-٢٣٥) برقـم (٢٦٥٠)، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني فقط وقال: «فيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

(٥) فراغ في ظ، ع، د. وسقط من ف هذا الموضع بسقوط ثلاثة أسطر، ووُصل الكلام في أ، ز ، ح، هـ فأوهم أن الحديث في مسند البزار، وليس كذلك.

مريضة فقال لها: « **كيف تجدينك ؟** » ، قالت: إني وَجِعة ، وإني ليزيدني أني ما لي طعام آكله . قال: « **يا بُنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟** » ، قالت: فأين مريم ؟ قال: « **تلك سيدةُ نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوّجتُكِ سيداً في الدنيا والآخرة** »[1].

---

(١) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٤١-١٤٢) برقم (١٤٩)، وابن شاهين في فضائل فاطمة ص ٢٤-٢٥ برقم (١٣)، وهو أطول مما هنا، ونقل محققه عن الذهبي قوله في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٠ أنه خبر منكرٌ جداً. وهو من رواية الحسن، وهو لم يسمع من عمران بن حصين.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٤٢) بسنده عن عليّ بن هاشم عن كثير النَّوّاء عن عمران بن الحصين. ثم قال: « كذا رواه عليّ بن هاشم مرسلاً، ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلاً »، ثم أورده.

وهو في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٣٤) عن عليّ بن هاشم، عن كثير النَّوّاء، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٢٣٤) برقم (٦٧٤٣): « رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف كثير النّوّاء، وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم وصحّحه ».

وجاء من رواية معقل بن يسار، رواه أحمد في المسند (٣٣/ ٤٢٢) برقم (٢٠٣٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٢٩) برقم (٥٣٨).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠١) : « رواه أحمد والطبراني، وفيه خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله الثقات»، وحكم محققا هذا الجزء من مسند أحمد على إسناده بالضعف.

وجاء من رواية بريدة، انظر: تاريخ دمشق (٤٢/ ١٣١).

وأخـرج أحمد وأبو يعـلى والحاكم وصححه عن أبي سـعيد الخدري قال: قال رسـول الله ﷺ: « **فاطمة سيدة نسـاء أهل الجنة ، إلا ما كان من مريم بنت عمران** »[1].

وأخـرج البيهقي في «**دلائل النبوة**» عن عمـران بن حصين قال: كنتُ مع رسـول الله ﷺ إذ أقبلـت فاطمة فوقفت بين يديـه ، فنظر إليها وقد ذهب الدم مـن وجهها ، وغلبت الصفرةُ عليها من شـدة الجـوع ، فرفع يده حتى وضعها عـلى صدرهـا في موضـع القلادة وفرَّج بـين أصابعه ، ثـم قال: « **اللهُمَّ مُشْـبِعَ الجاعة ، ورافعَ الوضيعةِ، ارفعْ فاطمة بنت محمد** » ، قال عمران: فسألتها بعده فقالت: ما جعتُ بعدُ يا عمران[2].

(١) مسـند أحمـد (١٨/ ٢٧٩) برقـم (١١٧٥٦)، وبرقـم (١١٦١٨)، ومسـند أبي يعـلى (٢/ ٣٩٥) برقم (١١٦٩)، والمستدرك (٤/ ١٣٨) برقم (٤٧٨٦)، وقال العراقي في ترجمـة فاطمة في طرح التثريب (١/ ١٤٩): « فيه يزيد بن أبي زياد وهو صدوق تُكلِّم في حفظـه »، وقـال الهيثمي في المجمـع (٩/ ٢٠١) : « رواه أحمد وأبـو يعلى ورجالهما رجال الصحيح ».

(٢) دلائـل النبوة (٦/ ١٠٨)، باب ما جاء في دعائه لابنته فاطمة عليها السـلام، وما ظهر فيه من الإجابة. وفي النقل اختصار. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٣) : « فيه عتبة ابن حميد، وثّقه ابن حبان وغيره، وضعّفه جماعة. وبقية رجاله وثقوا ».

وقـال البيهقي: « الأشـبه أنه إنما رآها قبل نزول آية الحجـاب والله أعلم »، ويعارضه - إن كانت القصة واحدة - لفظُ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٤١-١٤٢) المشار إليه قريباً، وهو ضعيف فانظره إذا شئت .

وأخرج الطبراني بسندٍ حسن[1] عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: « **إنَّ الله يرضى لرضاكِ، ويغضبُ لغضبكِ** »[2].

وأخرج البزار عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنَّ فاطمة حصَّنَتْ فرجها فحرَّمها اللهُ وذريتَها على النّار** »[3].

---

(١) في ش: وأخرج .... عن عليٍّ، وكتب الناسخ في الحاشية: بياض! .

وقوله: « الطبراني بسند حسن » سقط من ح، فعاد ضمير أخرج على البيهقي !

(٢) المعجم الكبير (١/ ١٠٨) برقم (١٨٢)، قال الهيثمي (٩/ ٢٠٣): « وإسناده حسن »، وقال المؤلف في مسند فاطمة ص ١٤٢ : « أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، وتعقب، وأبو نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساكر عن عليّ »، وفي إسناده حسين بن زيد قال عنه الذهبي في التلخيص: « منكر الحديث » .

(٣) انظر مسند البزار (٥/ ٢٢٣) برقم (١٨٢٩) ولفظه: « **فحرّم الله ذريتها على النّار** » وقال: « هذا الحديث لا نعلمه رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا عمرو بن غياث، وعمرو هذا كوفي لم يتابع على هذا الحديث. وقد رواه غير معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر مرسلاً ».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٢) : « عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنّ فاطمة حصنت فرجها، وإن الله عَزَّ وجَلَّ أدخلها بإحصان فرجها وذريتَها الجنة** ». رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه عمرو بن عتاب، وقيل: ابن غياث، وهو ضعيف ».

وحكم عليه ابن الجوزي وابن تيمية بالوضع، فانظر تعليق محقق مسند البزار، وتعليق محقق « فضائل فاطمة » لابن شاهين ص ٢١-٢٣ .

وعلى تقدير قبوله فإنَّ له محملاً خاصاً:

روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٥٤) بسنده عن جعفر بن محمد بن يزيد قال: « كنتُ ببغداد فقال لي محمد بن منذر بن مهزبر: هل لك أن أدخلك على محمد ابن عليّ الرضا ؟ قلت: نعم . فأدخلني، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال له: حديث =

فصل في سنِّها ووفاتها:

قال المدائني وغيرُه: « كانت فاطمة أصغرَ بنات رسول الله ﷺ ».

وقال ابنُ عبد البر: « كانت هي وأم كلثوم أصغر بناته ، واختُلِفَ في الصغرى منهما ، والصحيح أنّ أولى بناته زينب ، ثم الثانية رقية ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة »[1].

وذكر ابنُ إسحاق أن مولدها وقريش تبني الكعبة ، وبَنَتْ قريش الكعبة قبل المبعث بسبع سنين ونصف .

وقيل: ولدت عام المبعث ، وقيل غير ذلك .

وكانت وفاتها بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر .

وقيل: بثمانية أشهر .

وقيل: بثلاثة أشهر .

وقيل: بسبعين يوماً .

= النبي ﷺ: **إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟** قال: خاص للحسن والحسين »، وتوفي السيد محمد هذا سنة ٢٢٠ ببغداد. ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر. وانظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢٢٧)، وثَمَّ خبر آخر عنه في هذا، انظره في إتحاف السائل ص ٦٠.

(١) انظر: الاستيعاب (٤/ ٤٤٧-٤٤٨) والنقل بتصرف.

وقيـل: بشهرين[1] .

والصحيح الأول .

قـال الواقـدي وغـيره: « وكانت وفاتهـا ليلـة الثلاثاء لثـلاث خلون من رمضان ، سنة إحدى عشرة من الهجرة »[2].

قال الذهبي: « والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة »[3].

وقيل: إحدى وعشرون .

وقيل: ست وعشرون .

وقيل: سبع وعشرون .

وقيل: ثمان وعشرون .

وقيل: تسع وعشرون .

وقيل: ثلاثون .

وقيل: ثلاث وثلاثون.

وقيل: خمس وثلاثون[4].

---

(١) هذه الأقوال في البداية والنهاية (٦/ ٤٠٨) .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ١٢٨) .

(٣) تاريخ الإسلام (٣/ ٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ١٢١-١٢٢).

(٤) الأقـوال السـتة الأخـيرة في البداية والنهايـة (٦/ ٤٠٨)، وعلّق ابـن كثير على الأخير بقوله : « هذا بعيد، وما قبله أقرب منه، والله أعلم ».

قال عبدُ الله بن الحارث: « مكثت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر وهي تذوب »[1].

قال غيرُه: « وما رُؤِيتْ ضاحكةً بعده »[2].

قال جماعةٌ: « وغسَّلها زوجُها عليٌّ، وصلَّى عليها، ودفنها ليلاً[3] »[4].

وقيل: صلَّى عليها العباس. وقيل: أبو بكر[5].

ونزل قبرَها عليٌّ، والعباسُ وابنُهُ الفضل[6].

وقد وردَ حديثٌ أنها لم تُغَسَّل، وأنها غَسَّلتْ نفسَها عند موتها:

فأخرج ابنُ سعد في «**الطبقات**»، وأحمد في «**مسنده**» عن سلمى قالت:

---

(١) تاريخ الإسلام (٣/ ٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ١٢٨).

(٢) رواه الطبراني عن أبي جعفر محمد بن عليّ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا جعفر لم يدرك القصة. مجمع الزوائد (٩/ ٢١١-٢١٢) وتتمته: « إلا أنهم قد امتروا في طرف نابها ». أي شكوا في ابتسامها مرة ابتساماً يسيراً.

(٣) قال العراقي في طرح التثريب (١/ ١٥٠): « دفنها ليلًا بوصيتها له في ذلك ».

(٤) روى الحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٢) برقم (٤٨٢٢) عن عليّ بن الحسين قال: « لما ماتت فاطمة قال عليّ:

لكلِّ اجتماعٍ من خليلين فرقةٌ   وكلُّ الذي دون الفراق قليلُ
وإنَّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ   دليلٌ على أن لا يدوم خليلُ

(٥) الأقوال الثلاثة في البداية والنهاية (٦/ ٤٠٨).

(٦) ومن الخطأ البحت الغريب ما جاء في الموسوعة العربية العالمية أنها دفنت بمكة !!!

اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه[1]، فكنت أمرِّضها ، فأصبحت يوماً [2] وخرج عليٌّ لبعض حاجته ، فقالت: يا أمه اسكبي لي غُسْلًا ، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلتْ كأحسن ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت: يا أمه أعطيني ثيابي الجدد ، فلبستها ثم قالت: يا أمه قرِّبي فراشي وسط البيت ، فاضطجعت واستقبلت القبلة ، وجعلت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمه إني مقبوضة، وقد تطهرت ، فلا يكشفني أحد . فقبضت مكانها ، فجاء عليّ فأخبرته[3]، فقال: لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك[4].

هذا حديث غريب ، وإسناده جيد ، إلا أنَّ فيه ابنَ اسحاق وقد عَنْعَنَه ، وله شاهدٌ مرسل[5].

وقد ذكره ابنُ الجوزي في «**الموضوعات**»[6]، وتعقَّبه شيخُ الإسلام

---

(١) في المسند وفي ف: فيها . وفي أ، ز: شكواها الذي قبضت فيه .

(٢) في المسند: « كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك ».

(٣) إلى هنا في المسند، وما بعده من الطبقات.

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧-٢٨)، ومسند أحمد (٤٥/ ٥٨٧-٥٨٨) برقم (٢٧٦١٥).

(٥) انظر حاشية المسند (٤٥/ ٥٨٩).

(٦) الموضوعات، كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة، باب ما روي أن فاطمة غسَّلت نفسها ولم تُغسَّل بعد الموت (٣/ ٦١٧-٦١٩) برقم (١٨٤٢)، وبعد أن تكلم ابن الجوزي على رواته قال: « ثُمَّ إنَّ الغسل إنما يكون لحَدَث الموت، فكيف يغتسل قبل الحدث؟ وهذا لايصح إضافتُهُ إلى عليّ وفاطمة عليهما السلام بل يتنزهان عن مثل هذا ».

ووافقه الذهبي في « تلخيص الموضوعات»، المطبوع باسم «ترتيب الموضوعات» ص٣٦٠ برقم (٩٨٤).

ابن حجر في «**القول المسدَّد**»، وأنكر عليه الحكمَ بوضعه[١]، فإنْ صحَّتْ هذه القصةُ عُدَّ ذلك في خصائصها .

وأخرج ....[٢] عن أم جعفر أنّ فاطمة قالت لأسماء بنت عُميس: إني أستقبح ما يُصنع بالنساء ، يُطرح على المرأة الثوب فيصفُها .

فقالت: يا ابنة رسول الله ﷺ ؛ ألا أُريكِ شيئاً رأيته بالحبشة؟ فَدَعَتْ بجرائد رطبةٍ فحَنَتْها ، ثُمَّ طرحت عليها ثوباً .

فقالت فاطمة: ما أحسنَ هذا وأجملَهُ ، إذا أنا مِتُّ فغسليني أنت وعَلِيّ ، ولا يدخلن أحدٌ عَلَيَّ[٣].

---

(١) القول المسدد ص ١٠٠-١٠١ (الحديث الخامس عشر)، وقد أبدى الإمام برهان الدِّين البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ) رأياً في الجمع بين الغسل وعدمه فقال: « يجمع بينهما بأن المراد هناك المبالغة في التنظيف بالسدر والخطمي ونحوه، والمراد هنا: صب الماء القراح من غير كشف شيء من ثيابها، والله أعلم »، عَلَّق البقاعي هذا على النسخة التي كتبها بخطه من القول المسدد، وهي في المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) فراغ في ظ، ع، د، ش، ووُصِلَ الكلام في ف، ز، أ، ح، هـ ، وضمير أخرج - على هذا - يعود إلى ما سبق وهو ابن سعد وأحمد، ولا يصح هذا.

وهذا النص والنقل عن ابن عبد البر بعده موجودان في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٢٨- ١٢٩)، ولعل السيوطي نقل هذا منه، وبَيَّض له ليخرجه من مصادر أخرى، ولكنه لم يعد إلى ذلك.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٤٣) قال: « حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد الله، حَدَّثَنا أبو العباس السراج، حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد، حَدَّثَنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، =

قال ابنُ عبد البر: « فهي أول مَنْ غُطِّي نعشُها في الإسلام على تلك الصفة، ثُمَّ بعدها زينب بنت جحش »[1].

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عمر بن محمد بن عمر ابن عليّ عن أبيه عن عليّ بن حسين عن ابن عباس قال: فاطمة أول مَنْ جُعِل لها النعش، عملته أسماءُ بنت عميس، وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة[2].

= وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر »، وبهذا السند عن السراج أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٤٥١)، وانظر: السنن الكبرى (٣/ ٣٩٦)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٤٣).

(١) الاستيعاب (٤/ ٤٥١)، والنقل بواسطة سير أعلام النبلاء (٢/ ١٢٨-١٢٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨).

فـائــدة:

قال العلماء[1]: انقرض نسـب رسـول الله ﷺ إلا مـن فاطمة ، لأن أمامة بنـت بنته زينب تزوجت بعليٍّ، ثم بعده بالمغيرة بن نوفل وجاءها منهما أولاد . قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب .

فـائــدة:

جميـع ما روته فاطمـة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث ، لتقدم وفاتها [2]. فمما روته:

١- حديث المسارَّة السابق من رواية عائشة، وأم سلمة عنها [3].

٢- وحديـث القول عند دخول المسـجد ، رواه الترمـذي وابن ماجه من روايــة فاطمـة الصغرى عنها مرسـلاً [4].

---

(١) كأنه يقصد الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٤٣-٤٤)، وانظر سير أعلام النبلاء (٢/ ١٢٢).

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٣٤): « لها في «مسند بَقِيٍّ» ثمانية عشر حديثاً، منها حديث واحد متفق عليه ».

(٣) ومن رواية جعفر بن عمرو بن أمية. انظر المسند (٤٤/ ١٩).

(٤) الجامـع، أبواب الصلاة (١/ ٣٤٧) برقم (٣١٤)، وسـنن ابن ماجه، كتاب المسـاجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد (١/ ٢٥٣) برقم (٧٧١).

ونصه عند الترمذي : « قالت: كان رسـول الله ﷺ إذا دخل المسـجد صلَّى على محمدٍ وسلَّم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلَّى على محمدٍ وسلَّم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك » وقال الترمذي: « حديث حسـن [أي لشواهده]، وليس إسـناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهراً ».

وقد ثبت اتصالُه من طريق آخر عن فاطمة عن أبيها الحسين عنها [1].

٣- وحديث: ألا لا يلومَنَّ امرؤٌ إلا نفسه، يبيت وفي يده ريح غَمَر. أخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين عنها [2].

٤- وحديث ترك الوضوء مما مسَّت النار. أخرجه أحمد من رواية الحسن بن الحسن عنها مرسلاً [3].

٥- وحديث ساعة الإجابة في يوم الجمعة، وأنها إذا تدَّلت الشمسُ للغروب. أخرجه البيهقي في «**شُعب الإيمان**»[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (١/ ٣٧٨) برقم (٤٨٦)، وفي سنده صالح بن موسى القرشي، وهو ضعيف، انظر: مجمع الزوائد (٢/ ٣٢)، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١/ ٢٨٨).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب مَنْ بات وفي يده ريح غمر (٢/ ١٠٩٦) برقم (٣٢٩٦).

(٣) مسند أحمد (٤٤/ ١٦) برقم (٢٦٤١٨)، ونصّه:

«عن فاطمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فأكل عَرْقاً، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلي، فأخذت بثوبه، فقلت: يا أَبَة ألا تتوضأ؟ فقال: **مم أتوضأ يا بُنية؟** فقلت: مما مسَّت النار. فقال لي: **أوليس أطيب طعامكم ما مسَّته النار؟**»، وإسناده ضعيف لانقطاعه، الحسن بن الحسن- وهو ابن عليّ بن أبي طالب- لم يدرك جدته فاطمة، ومحمد بن إسحاق مدلِّس وقد عنعن، واختلف عليه فيه. حاشية المسند (٤٤/ ١٦- ١٨).

(٤) الجامع لشعب الإيمان (٥/ ٣١٢-٣١٣) برقم (٢٧١٦)، ونصه:

«عن مرجانة عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها قال: **إنّ في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه.** =

٦- وحديث ....[١].

= فقلت: يا أبةِ أية ساعة هذه؟

فقال: **إذا تدلَّى نصف الشمس للغروب.**

فكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمر غلاماً لها يقال له زيد يصعد الطلال[كذا، وفي فتح الباري: الظراب. والظراب: الجبال الصغار كما في النهاية ٣/ ١٥٦]، فتقول: إذا تدلَّى نصف الشمس للغروب فأعلمني، فكان يصعد، فإذا تدلَّى نصف الشمس للغروب أعلمها، فتقوم فتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلي...». أي تدعو. وقد نسبه الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٦)، إلى المعجم الأوسط للطبراني، وقال: « مرجانة لم تدرك فاطمة، وهي مجهولة، وفيه مجاهيل غيرها ».

وقال ابن حجر في الفتح (٢/ ٤٢١) : « رواه الطبراني في «الأوسط»، والدارقطني في «العلل»، والبيهقي في «الشعب»، وفي «فضائل الأوقات»، من طريق زيد بن عليّ بن الحسين: حَدَّثَتْني مرجانة مولاة فاطمة، عن فاطمة، وفي إسناده اختلاف على زيد بن عليّ، وفي بعض رواته مَنْ لا يعرف حاله »، وقال في المطالب العالية (٤/ ٦٣٢)، وقد ذكره من مسند إسحاق بن راهويه: « زيد لم يدرك فاطمة، وسعيد بن راشد واهٍ ».

(١) كذا في ف، ظ، د، ع، ش، وسقط من أ، ز ، وفي ح، هـ: وحديث. بلا فراغ بعده!

وقد أورد مؤلف « إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل » هذا الفصل فيه - أعني مرويات فاطمة - وإن لم يعزه إلى السيوطي، ورأيته ذكر فيه ص ١٠١ حديث توريث الحسن والحسين، ولكني لم أجده في شيء من نسخ « الثغور الباسمة » المخطوطة، وهذا نصه: « أخرج الطبراني عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت بالحسن والحسين إليه في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فورِّثهما شيئاً . فقال: **أمّا الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فله جودي وجرأتي، فإن ابتليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتقين** ».

وهذا الحديث عزاه السيوطي في مسند فاطمة ص ٨٩ وص ١٤٧ إلى الطبراني وابن منده وابن عساكر، عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، وقال: « قال البخاري: إبراهيم فيه نظر »، وقال الهيثمي (٩/ ١٨٥): « فيه مَنْ لم أعرفهم ».

وقد يكون الصواب: وحديث الستر، وقد أخرج أحمد عن محمد بن عليّ .. إلخ.

٧- وقد أخرج أحمد عن محمد بن عليّ قال: كتب إلي عمر بن عبد العزيز: أن انسخ لي(١) وصية فاطمة ، فكان في وصيتها: الستر الذي يزعم الناس أنها أحدثته ، وأن رسول الله ﷺ دخل عليها ، فلما رآه رجع(٢) .

٨- وأخرج عن ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمةُ تُنَقِّزُ الحسنَ وتقول: بني شبيه رسول الله ليس شبيهاً بعليّ(٣) .

---

(١) في أ، ز، ش، ح، هـ: له. وفي المسند: إليه.

(٢) مسند أحمد (٤٤/ ١٩) برقم (٢٦٤٢١)، وهو أثر إسناده منقطع .

وحديث الستر رواه الإمام أحمد في مسنده (٨/ ٣٥١-٣٥٢) برقم (٤٧٢٧)، بسنده عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل عليها، وقلّما كان يدخل إلا بدأ بها.

قال: فجاء عليّ، فرآها مُهْتَمَّةً، فقال: مالك؟ فقالت: جاء إليَّ رسول الله ﷺ، فلم يدخل عليَّ، فأتاه عليٌّ، فقال: يا رسول الله، إنَّ فاطمة اشتدَّ عليها أنك جئتها، فلم تدخل عليها! فقال: وما أنا والدنيا، وما أنا والرَّقم، قال: فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: فما تأمرني به؟ فقال: قل لها تُرسِلُ به إلى بني فلان ». وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في صحيح البخاري (٢/ ٩٢٢) برقم (٢٤٧١) بأخصر مما هنا.

وقوله: « وما أنا والرقم » أي: المرقوم، وهو الستر الموشَّى المُخَطَّطُ بألوان شتى، والرقم: النقش. قال المهلَّبُ وغيره: كره النبي ﷺ لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في الدنيا، لا أن ستر الباب حرام، وهو نظير قوله لما سألته خادماً: « ألا أدلك على خيرٍ من ذلك » ، فعلَّمها الذكرَ عند النوم.

(٣) مسند أحمد (٤٤/ ٢٠) برقم (٢٦٤٢٢)، ونصه:

بأبي شبه النبيّ   ليس شبيهاً بعليّ

ويرويه عن ابن أبي ملكية زمعةُ بن صالح وهو ضعيف، انظر التعليق على المسند لزاماً.

٩- وأخـرج الدارمـي من طريق أنس بن مالك عنهـا أنها قالت له: كيف طابتْ أنفسُكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ ؟![١]

- وأخرج ابن عسـاكر[٢] عن حابس بن سـعد قال: أخبرتني فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها رأتْ في منامها أنها أُنكحت أبا بكر، ونكح عليٌّ أسماء بنت عميـس. وكانـت بنتُ عميس تحت أبي بكر، فتوفي أبـو بكر وتُوفيتْ فاطمة، فَنكَحَ عليٌّ أسماءَ بنت عميس.

(١) مسـند الدارمـي (١/ ٢٢٣) برقـم (٨٨) عن حماد بن زيد عن ثابـت البناني عن أنس، وتتمتـه: « وقالت: يا أبتاه مِنْ ربه ما أدنـاه، وا أبتاه، جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلى جبريل ننعاه، وا أبتاه أجاب رباً دعاه.

قال حمّاد: حين حَدَّثَ ثابت بكى، وقال ثابت: حين حَدَّثَ به أنس بكى ».

قال المحقق حسين سليم أسد: « إسناده صحيح، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٥/ ١٥٦) برقـم (٢٧٦٩، ٣٣٧٩، ٣٣٨٠)، وعلقنـا عليـه أيضـاً. كـما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٦١٣، ٦٦٢١، ٦٦٢٢)، ونضيف هنا: وأخرجه النسـائي في الكبرى (١/ ٦٠٦) برقم (١٩٧١)».

(٢) في تاريخ دمشق (١١/ ٣٤٨).

ومما ينسب لفاطمة من الشعر[1]:

قولُها ترثي أباها ﷺ، أورده ابنُ سيد الناس في « **سيرته** »:

اغبرَّ آفاقُ السماء وكُوِّرت ... شمسُ النهار وأظلم العصرانِ

فالأرضُ من بعد النبي كئيبةٌ ... أَسَفاً عليه كثيرةُ الرجفانِ

فلتبكه شرقُ البلاد وغربُها ... ولتبكِهِ مضرٌ وكلُّ يمانِ

وليبكه الطودُ المعظَّم جوُّه ... والبيتُ ذو الأستار والأركانِ

يا خاتمَ الرسل المباركَ ضَوْءُهُ[2] ... صلَّى عليك منزِّل القرآنِ[3]

---

(١) قد صدر سنة (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) عن دار قتيبة بدمشق « ديوان فاطمة » جمع وتحقيق محمد عبد الرحيم، في (١٥٧) صفحة، ولكن الذي يتعلق بالشعر هو من ص ١٠٥ إلى ص ١٣٢، وقد أورد فيه (٥٣) بيتاً، وكل مراجعه معاصرة، وأدخل فيه ما قالته بعد دفنه ﷺ، وعدَّه شعراً وقال ص ١١٩ و١٢٠ : « هذه الأبيات مضطربة الوزن »!!.

وقد نُسِبَ إليها في قرص موسوعة الشعر العربي (٦٦) بيتاً، منها الأبيات المنقولة هنا، وبعضه لا يشبه لغة ذلك العصر، وبعضه لعلها مما تمثلت به، وفي هذا الموضوع حاجة إلى تتبع دقيق وفحص عميق، حتى لا نقوِّل السيدة ما لم تقل.

(٢) في ش وسلوة الكئيب ص ١٦٩ : صنوه !، وفي سنن الصالحين ٢/ ٨١٤: قبره.

(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (٢/ ٤٥١)، وقد أورد الأبيات بلا سند الباجيُّ في سُنن الصالحين وسَنن العابدين (٢/ ٨١٤)، ونقلها ابن ناصر الدين في سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ص ١٦٨ عن الزبير بن بكار قال: « حَدَّثني عمِّي =

والحمــد لله وحــده .

= مصعب، عن محمد بن الضحاك قال: « لما توفي النبي ﷺ ورجع المهاجرون والأنصار إلى رحالهـم، رجع فيمن رجع فاطمة إلى بيتهـا، فقعدت فيه، فلما كان بعد أيام قالت: (إنا لله وإنا إليه راجعون) انقطع عنا أخبار السماء، ثم أنشأت تقول »، وذكر الأبيات باختلاف يسير، ومنها بيت خامس لم يذكر هنا، وهو:

نفـسي فـداؤك ما لرأسـك مائلاً   ووسَّـدوك وسـادة الوسـنان

وهـذا بيـت مسـتغرب، وإذا صح الخبر فهو يشـبه أن تكون قالته قبـل الدفن لا بعده بأيـام! ولعله مضاف على الأبيات، إذ لم يرد معها في عدد من المصادر كما بيَّن المحقق. والله أعلم.

ونَقَلَ ابن ناصر الدين عن كتاب الشريعة للآجري أبياتاً أخرى، بلغته بلاغاً بلا سندٍ فانظرها. سلوة الكئيب ص ١٦٧.

هذا، وقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٣٤):

« ومما ينسب إلى فاطمة ولايصح:

مـاذا عـلى مَنْ شـمَّ تربـة أحمـد   ألا يشـم مـدى الزمـان غواليـا

صُبَّـتْ علـيَّ مصائبٌ لـو أنهـا   صبـت على الأيام عُـدن لياليـا »

وهـذان البيتـان ذكرهمـا ابـن نـاصر الديـن في سـلوة الكئيـب بوفـاة الحبيـب مرتين ص ١٦٦ و ١٩٥ بدون سند ولا مرجع، وقال في الموضع الثاني:

« وربـما يفهـم من هذا أن فاطمـة أول مَنْ رثـى النبي ﷺ ». وكان ينبغـي التوثق من النقل قبل هذا الحكم.

وكان ابن سيد الناس قال عن هذين البيتين: « مما ينسب لعليّ أو فاطمة »! عيون الأثر (٢/ ٤٥١).

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم [1].

---

(١) جاء في «ز» بعد قوله: «تم كتاب الثغور الباسمة...»: «لفاطمة بنت رسول الله ﷺ:

إذا اشتد شوقي زرت قبرك بالبكا | أنوح ولكن لا أراك بجانبي
فيا ساكن الصحراء علمتني البكا | وذكرك أنساني جميع المصائب
فإن غبت عن عيني القريحة بالبكا | فما أنت عن قلبي الحزين بغائب»

وأدخلها ناسخ «أ» في نص الكتاب فقال بعد الأبيات النونية: «ومما ينسب إليها أيضاً»، ثم قال: «تم الكتاب»، وهذا تصرف منه.

ومن الواضح أن نسبة هذه الأبيات إلى فاطمة رضي الله عنها غير صحيحة، ولم يدفن النبي ﷺ في الصحراء!

وقال ابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ٤٥١): «ويروى أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم:

قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بظلِّه | فتركتني أمشي بأجردَ ضاحِ
قد كنتَ ذاتَ حميَّةٍ ما عشتَ لي | أمشي البرازَ وكنتَ أنتَ جناحي
فاليوم أخضعُ للذليل وأتقي | منه، وأدفع ظالمي بالرَّاح
وإذا دعتْ قمريةٌ شجناً لها | ليلاً على فننٍ دعوت صباحي»

وهذا يحتاج إلى سند أيضاً.

وكان محمد بن داود قد قال في الزهرة (٢/ ٨٣٨): «أنشدني بعض أهل الأدب لفاطمة» وذكر الأبيات الحائية هذه - بدون البيت الأول -

وقول ابن سيد النّاس أدق.

(ملحـق)

حول كنية السيدة فاطمة

أقول: لم يتعرض المؤلف لكنية السيدة فاطمة .

وقد روى الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٩٧) بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كنية فاطمة أم أبيها .

وأورد هذه الكنية الباجيُّ في التعديل والتجريح (٣/ ١٢٩٥)، والمزيُّ في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٤٧)، والذهبيُّ في سير أعلام النبلاء (٢/ ١١٩)، والكاشف (١/ ٥١٤)، وابنُ حجر في الإصابة (٤/ ٣٧٧) وقال: « كانت تكنى أم أبيها، بكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة، ونقل ابنُ فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون وهو تصحيف، وتلقب الزهراء ...»، ومثله في سبل الهدى والرشاد (١١/ ٤٧٦)، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني (٣/ ٢٠٢).

وفي كتاب « بنات النبي ﷺ » للدكتورة عائشة بنت عبد الرحمن ص ١٥٩ جاء في العنوان: « فاطمة الزهراء أم أبيها ﷺ ».

ومثـل هـذا لدى عدد مـن الكُتّاب العصريـين، إلا أنني لم أجـد أحداً من القدمـاء قـد فسَّر هـذه الكنيـة. ورأيتُ عدداً من النسـوة قد تسـمين أو اكتنين بهـا في الصـدر الأول – ومنهن بنت عم السـيدة فاطمة: حمـزة رضي الله عنه – ثـم مِـنْ بعـد الصـدر الأول إلى القرن العـاشر، وهذا يعنـي أنّ الكنية ليسـت خاصة بالسـيدة فاطمة، وأنّ حملها على المعنى الذي ذكره العصريون يحتاج إلى مزيد بحث[١].

وهذه مجموعة مما وقفتُ عليه ممن تسمين أو اكتنين بـ « أم أبيها »:

– فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب[٢].

– أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر القرشـية الهاشـمية الجعفرية، زوجة عليّ ابن عبد الله بن العبّاس[٣].

– أم أبيهـا بنـت عبـد الرحمـن بـن أبي جهـم، زوجـة أبي بكر بـن عبد الله الأصغر[٤].

(١) وقد بالغ بعضُهم فقال: «بلغ من حب الرسول صلى الله عليه وآله لابنته فاطمة أنه كان يكنيهـا بـ (أم أبيها). إنه اليتم يجعل الطفل يحن إلى أنثى تحنو عليه بدل أمه...»!! وهذه مبالغة غير مقبولة ولا معقولة.

(٢) قـال ابـن حجـر: « قـال الدارقطني في كتـاب الأخوة: يقال لهـا: أم أبيهـا ». الإصابة (٤/ ٣٨١).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٢٦، ٣٩٧).

(٤) الطبقات الكبرى، القسم المتمم ص ٢١١ .

- أم أبيهـا بنـت محمد بن عليّ بن أبي طالب، زوجة العبّاس بن عبد الله بن معبد[(١)].

- أم أبيها بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، زوجة عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[(٢)].

- أم أبيها بنت عبيد الله بن كعب بن مالك[(٣)].

- أم أبيهـا بنـت موسـى الكاظـم بـن جعفـر الصـادق (توفيـت سـنة ٢٢٩هـ)[(٤)].

- أم أبيها فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي[(٥)].

- أم أبيها فاطمة بنت عليّ بن الحسين العُكْبَري[(٦)].

- أم أبيهـا عاتكـة بنـت الحافـظ أبي العـلاء الحسـن بـن أحمـد العطـار الهمذاني[(٧)].

---

(١) الطبقات الكبرى، القسم المتمم ص ٢٤٨ .

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ١٩٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٢٧٣).

(٤) أخبار القضاة (١/ ٨٣)، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٠١). ط المعارف.

(٥) تاريخ بغداد (١٦/ ٦٣٥).

(٦) تاريخ دمشق (٧٠/ ٣٤).

(٧) التقييد (١/ ٥٠٠).

- أم أبيها فاطمة بنت تقي الدين محمد ابن فهد [١].

- أم أبيها جويرية بنت الحافظ السخاوي (توفيت سنة ٨٧٧ وعمرها أشهر)[٢]. وتكنية رضيعة بـ «أم أبيها» يبعد ما يظن من أنها بمثابة أُمٍّ لأبيها، إلا على أمل أن تكون كذلك.

(١) الضوء اللامع (١٢/ ٥٦).

(٢) الضوء اللامع (١٢/ ١٩).

المصادر [1]

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).
- إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب [والفضائل] لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة (د.ت) لكن تاريخ مقدمة الناشر هو (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).
- أخبار القضاة لوكيع (ت: ٣٠٦ هـ)، تصوير عالم الكتب، بيروت.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١ (١٣٢٨هـ).

(١) لم أذكر هنا مؤلفات العصريين عن السيدة فاطمة، اكتفاء بذكرها وذكر بياناتها في الحواشي.

- الأعـلام للـزركلي (ت: ١٣٩٦هــ)، دار العلـم للملايين، بـيروت، ط١١ (١٩٩٥م).
- الإمام الحافظ جلال الدين السـيوطي مَعْلَمَةُ العلوم الإسـلامية لإياد خالد الطباع، دار القلم، دمشق، ط١ (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).
- إيضاح المكنون للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- البدايـة والنهاية لإسـماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هــ)، دار أبي حيان، القاهرة، ط١ (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.)، فإن أردتُ غيرها بينتُ.
- بنـات النبي ﷺ لعائشـة عبد الرحمـن (بنت الشـاطئ)، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).
- بهجـة العابدين بترجمة حافـظ العصر جلال الدين (السـيوطي) لعبد القادر الشـاذلي (كان حياً سـنة ٩٤٦هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١ (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).
- تاريـخ الأدب العـربي لبروكلـمان (ت: ١٣٧٥هــ)، الهيئـة المصريـة العامة للكتاب.
- تاريخ الإسـلام للذهبـي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السـلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تاريـخ بغـداد للخطيـب البغـدادي (ت: ٤٦٣هــ)، تصويـر دار الفكـر، بيروت.

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

- التحدُّث بنعمة الله للسيوطي، تحقيق: اليزابث ماري سارتين، مطبعة جامعة كامبردج (١٩٧٢م)

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الدار القيمة، الهند، ط١ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)

- ترتيب الموضوعات للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: كمال بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

- ترجمة العلامة السيوطي للداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، نسخة مخطوطة مصورة عن نسخة برلين.

- تزويج فاطمة بنت الرسول ﷺ لمحمد الباقر، ضمن «رسائل ونصوص»، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت (١٩٦٣م).

- التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (ت: ٤٧٤ هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض (١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م).

- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (ت: ٦٢٩ هـ)، تصوير دار الحديث، بيروت (١٤٠٧ هـ-١٩٨٦م).

- التلخيص الحبير لابن حجر، طبعة السيد عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة.

- تلخيص المستدرك للذّهبي. مع المستدرك.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (على سنوات).

- الجامع الكبير للترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ (١٩٩٦م).

- الجامع لشعب الإيمان لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي، الهند، توزيع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٩ هـ- ١٩٩٩م).

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.

- دلائـل النبـوة ومعرفـة أحـوال صاحب الشريعـة للبيهقـي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

- دليـل مخطوطـات السـيوطي وأماكـن وجودها، إعـداد: محمد بـن إبراهيم الشيباني وأحمد سعيد الخازندار، نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط٢ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

- ديـوان فاطمـة، جمـع وتحقيـق: محمد عبـد الرحيـم، دار قتيبة، دمشـق، ط١ (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

- رسـالة في مناقب السـيدة فاطمة الزهراء لمجهول، مخطوطة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي عن مركز المخطوطات الشرقية في حيدر آباد في الهند.

- الرسـالة المسـتطرفة لبيـان مشـهور كتـب السـنة المشرفـة للكتـاني (ت: ١٣٤٥هـ)، بعناية: محمد المنتصر الكتاني، دار البشـائر الإسـلامية، بيروت، ط٥ (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

- الزهـد لأحمـد بـن حنبـل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيـق: عصام فارس الحرسـتاني ومحمد إبراهيم الزغلي، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

- الزهـد لهنّـاد بـن الـسري (ت: ٢٤٣هــ)، تحقيق: عبـد الرحمن عبـد الجبار الفريوائـي، دار الخلفـاء للكتـاب الإسـلامي، الكويـت، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).

- الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني (ت: ٢٩٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط٢ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق: مجموعة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة (١٤١٨، ١٩٩٧م).

- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ لابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: صالح يوسف معتوق، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط٢ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- سنن ابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

- سنن أبي داود (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١ (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

- سُنن الصّالحين وسَنن العارفين لأبي الوليد الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، دار ابن حزم، بروت، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

- السنن الكبرى للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) عن الطبعة الهندية.

- السنن الكبرى للنسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

- السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي لسمير الدروبي، في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: العدد (٥٦) جمادى الأول ١٤١٩- شوال ١٤١٩/ كانون الثاني- حزيران ١٩٩٩م. والعدد (٥٧) ربيع الآخر ١٤٢٠- رمضان ١٤٢٠/ تموز - كانون الأول ١٩٩٩م.

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، تصوير دار الفكر في بيروت عن نشرة المطبعة السلفية، القاهرة (١٣٥٠هـ- ١٩٣١م).

- شرح مشكل الآثار للطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

- شرح المواهب اللدنية للزرقاني (ت: ١١٢٢هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (ت: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٤ هـ-١٩٩٣م).

- صحيح البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، بعناية: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط٥ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

- صحيح مسلم (ت: ٢٦١ هـ)، بعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، تصوير: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، عن طبعة القدسي.
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، القسم المتمِّم لتابعي أهل المدينة ومَنْ بعدهم. تحقيق: زياد محمد منصور، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م).
- طرح التثريب في شرح التقريب لأحمد أبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦ هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٤١٣ هـ-١٩٩٢م).
- عقود الجوهر في تراجم مَنْ لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر لجميل العظم (ت: ١٣٥٢هـ)، المطبعة الأهلية، بيروت (١٣٢٦هـ).
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١ (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ)، تحقيق: محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط١ (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م).
- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة السلفية.

- فضائل فاطمة (جزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم: فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها) لعمر ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مصر، ط١ (١٤١١هـ- ١٩٩٠م).

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، بعناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢ (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

- فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣هـ، دراسة وتحقيق: يحيى محمود ساعاتي، منشور في مجلة عالم الكتب، المجلد (١٢)، العدد، (٢)، شوال (١٤١١هـ).

- فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، إعداد: عمار بن سعيد تمالت، مطابع الحميضي، نشر المكتبة ذاتها، ط١ (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

- الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم (ت: ٣٨٠ هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط١ (١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م).

- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥(١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).

- القول المسدَّد في الذبِّ عن مسند الإمام أحمد لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)،

تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، اليمامة للطباعة، دمشق، ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). ونسخة البقاعي المخطوطة في الظاهرية بدمشق.

- الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة (١٤١٣ هـ-١٩٩٢م).

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- كشف الظنون للحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، تصوير دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

- مخطوطة ترجمة العلامة السيوطي للداوودي، عرَّفَ بها، وحقَّقَ مقدمتَها، والبابَ الرابع منها محمد خير البقاعي، في مجلة الدرعية، السنة (٣)، في العددين (١١و١٢) رجب- شوال ١٤٢١هـ/ أكتوبر ٢٠٠٠- يناير ٢٠٠١م).

- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام علوش، دار المعرفة، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

- مسند أبي يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١ (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

- مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مسند البزار (ت: ٢٩٢هـ)، المطبوع باسم (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الدين، ثم عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١ (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).
- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- مسند فاطمة الزهراء للسيوطي، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره الحافظ عزيز بك، المطبعة العزيزية، حيدر آباد، الهند، ط١ (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).
- مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها وما ورد في فضلها للسيوطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
- مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني (ت: ٧٥٠هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١ (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).
- مشيخة بقية المسندين فخر الدين ابن البخاري (ت: ٦٩٠هـ)، تخريج: الحافظ جمال الدين بن الظاهري (ت: ٦٩٦هـ)، إعداد: محمد بن ناصر العجمي، نشر الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ط١ (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، دار العاصمة، الرياض، ط١ (١٤١٩هـ).
- المعجم الأوسط للطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين (١٤١٥هـ).
- معجم العلماء والمشاهير الذين أُفردوا بتراجم خاصة لعبد الله الحَبْشي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- المعجم الكبير للطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية لناصر بن سعود السلامة، نشر مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).
- معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ، لصلاح الدين المنجِّد(ت: ١٤٣١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- معرفة الصحابة لابن مَنْدَهْ (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، طبع جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ط١ (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).
- المقالة الناظمة لفضائل السيدة فاطمة لمجهول، مخطوطة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي عن نسخة الجامعة العثمانية في حيدر آباد في الهند.
- مكتبة جلال الدين السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال (ت: ١٤٢٣هـ)، دار الغرب، الرباط (١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م).

- المَنْجَم في المعجم للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

- موسوعة الشعر العربي (قرص).

- الموسوعة العربية العالمية (ضمن المكتبة الشاملة).

- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: نور الدين بن شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الرياض، ط١ (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق: عليّ محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١ (١٤١١هـ-١٩٩١م).

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، تصوير المكتبة العلمية، بيروت.

- هدية العارفين للبغدادي، تصوير مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

الفهرس

الموضـــــــــــوع	ص
قالوا في السـيدة فاطمة رضي الله عنها	٥
افتتاحية	٧
مقدمة التحقيق	٩
- كلمات في الرسالة	١٠
- مضمونها	١٠
- توثيق نسبتها	١١
- عنوانها	١٢
- مصادرها	١٣
- تاريخ التأليف	١٦
- أثرها	١٧
- وصف النسخ	١٧
- خطة التحقيق	٢١
- مؤلفات في السيدة فاطمة	٢٣
أ) مؤلفات القدماء	٢٣
ب) مؤلفات العصريين	٢٧
النماذج الخطية	٣٠

الموضـــــــــوع	ص
النص المحقق	٤٩
حديث عمل السيدة فاطمة في بيتها	٥٣
ذكـر الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة رضي الله عنها	٦٠
ذكـر خصائص فاطمة رضي الله تعالى عنها ومناقبها	٦٧
فصل في سـنِّها ووفاتها	٧٤
فـائـــدة في نسـب رسول الله ﷺ من فاطمة	٨٠
فـائـــدة في مرويات فاطمة	٨٠
مما ينسب لفاطمة من الشعر	٨٥
(ملحـق) حول كنية السيدة فاطمة	٨٩
المصادر	٩٣
الفهـرس	١٠٧

صدر للمحقِّق الكتب والبحوث الآتية

١ - **العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق.** ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).

٢ - **الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾** للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣ - **الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق.** ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤ - **نظرات فاحصة في « رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ المنسوبة إلى ابن طولون ».** في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).

٥ - **أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية.** في مجلة الأحمدية، دبي ، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦ - **إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد .** في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).

٧ - **القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية.** ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨ - **قادة الأمة في رحاب القرآن.** ط دار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩ - **رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وتحقيق.** ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠ - **مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن ابن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة.** في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).

١١ - **ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق.** ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٢ - **قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق.** ومعه:

١٣ - **نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي.** ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٤ - **الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة.** في مجلة تراثيات، القاهرة ، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).

١٥ - **رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَّان.** في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة ،العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٦ - **جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره .** في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).

١٧ - **تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى السبكي: دراسة وتحقيق.** ط دار البشائر الإسلامية، بيروت (٢٠٠٧م).

١٨ - **مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟.** في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).

١٩ - **كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً).** في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).

٢٠-نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢١-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).

٢٢- شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).

*** وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي:**

١- **النبي ﷺ في رمضان.** ط٢(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- **حقوق الطفل في القرآن.** ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٣- **أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي.** ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٤- **الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر.** ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٥- **توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم.** ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٦- **التوقيع عن الله ورسوله .** ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- **موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق.** ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٨- **العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين.** ط١ (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٩- **قادة الأمة في رمضان.** ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة . ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.

١٨- المحرر في قوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾: دراسة وتحقيق.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.

٢٠- الاشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق .

وهذه الرسائل العشر كلها للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقد صدرت في مجلدين، ط١ (١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م).